

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قسنطينة عبد الحميد مهري -2-

كلية علم النفس وعلم التربية

قسم علم النفس تخصص: علم النفس العيادي الأكاديمي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان

# أثر وفاة الأم على الحالة

## النفسية للمراهق

(من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة للويس كورمان)

تحت إشراف البروفيسور

من إعداد الطالبة

- محمد نجيب نيني

- بخوش أمينة

السنة الدراسية 2015 - 2016

# شكر وعرفان

الشكر والحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل الذي ننبغي من خلاله رضاه عنا  
والوصول إلى العلم والمعرفة التي أمرنا بها كما نحمده أنه سخر لنا من عباده الصالحين  
من أمدنا بالعون والمساعدة فرفع آيات الشكر والإمتنان إلى الأستاذ البروفيسور محمد  
نجيب نيني والذي لم يخل علينا بنصائحه وعلمه.

كما لا يفوتنا شكر كل أساتذة قسم علم النفس الذي تعلمنا منهم الكثير والذين وجهونا  
بدروسهم القيمة طيلة فترة الدراسة الجامعية.

وإلى جميع أفراد أسرتي وخاصة "أبي الغالي" والذي حرص على توفير الجو الملائم لي  
وكل الوسائل المادية والمعنوية والتي ساهمت في تحقيق هذا العمل الذي نرجو من الله  
أن يكون سبيلنا للتوفيق والنجاح.

أمانة

## خطة البحث:

- 1- مقدمة-إشكالية: ..... 1
- 2- هدف البحث: ..... 3
- 3- دوافع اختيار الموضوع..... 3

### الفصل الأول: المراقبة

- تمهيد: ..... 4
- 1- مفهوم المراقبة : ..... 5
- 2- خصائص النمو في مرحلة المراقبة: ..... 6
- 2-1- خصائص النمو العقلي عند المراقبة: ..... 7
- 2-2- النمو الجنسي ..... 7
- 2-3- النمو اللانفعالي: ..... 8
- 2-4- النمو الاجتماعي: ..... 9
- 2-5 - النمو الديني والأخلاقي: ..... 9
- 3 وجهات النظر المختلفة حول المراقبة: ..... 10
- 3-1- المجتمع: ..... 10
- 3-2- علم النفس النمو: ..... 10
- 3-3- من وجهة نظر بيولوجية: ..... 11
- 3-4- من وجهة النظر العقلية للمراقق: ..... 11
- 4- أزمة المراقبة: ..... 12
- الأزمة: ..... 13
- 5- العلاقة بين المراقق والعائلة: ..... 13
- 6-المراقبة في الجزائر: ..... 15

16..... 1-6- المراهق الجزائري: 16

18..... خاتمة الفصل: 18

## الفصل الثاني: تأثير وفاة الام على المراهق

19..... تمهيد: 19

20..... 1- العائلة الجزائرية: 20

20..... 1-1- العائلة الجزائرية التقليدية: 20

20..... 1-2- العائلة الجزائرية الحديثة: 20

21..... 2- تعريف الأمومة: 21

22..... 1-2- سلوك التعلق: 22

22..... 3- علاقة الأم بالأبناء ودورها في حياتهم: 22

23..... 4- العوامل التي تؤثر في انفعالات المراهق: 23

24..... 5- وفاة الأم وأثرها على المراهق: 24

24..... 5-1- الصدمة النفسية عند المراهق: 24

25..... 5-2- مفهوم الموت عند المراهق (عمل الحداد): 25

26..... 5-3- المرحلة الأولى الإكتئابية: 26

27..... 6- اضطرابات السلوك: 27

28..... 6-1- تعاطي المخدرات: 28

28..... 6-2- محاولة الانتحار: 28

29..... 6-3- الفشل المدرسي: 29

30..... خلاصة الفصل: 30

## الاطار المنهجي

31..... 1- التذكير بهدف البحث: 31

31..... 2- المنهج المستخدم: 31

31..... 3- أدوات البحث: 31

4- تحليل المضمون:.....31

5- اختبار رسم العائلة:.....32

### الجانب التطبيقي

1- حالة البحث .....33

2- تقديم الحالة .....33

3-سوابق الحالة .....33

4-المقابلة مع الحالة .....34

5-تحليل مضمون المقابلات .....38

6- تحليل نتائج الاختبار: .....46

7-ملخص نتائج الحالة .....48

8-ملخص نتائج تحليل المضمون .....48

الخاتمة: .....50

### قائمة المراجع

الملاحق

ملخص الدراسة

# الفصل التمهيدي

## الفصل التمهيدي

1 - مقدمة - إشكالية.

2 - هدف البحث.

3 - دوافع اختيار الموضوع.

## 1- مقدمة إشكالية:

من المحطات المبرجة في مسيرة نمو الفرد نجد المراهقة، وذلك لتسارع وتيرة النمو فيها ولقوة الغرائز الليبيدو، مم يعرض المراهق إلى مشكلات التكيف مع الذات ومع المحيط الخارجي. فالمراهقة حسب Debess تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية التي تحدث بين الطفولة وسن الرشد، وهي مرحلة انتقالية تحدث فيها تغيرات من جانبين أساسيين هما: تغيرات جسمية تتمثل في النضج الفيزيولوجي وتغيرا نفسية، كما تتضمن المراهقة الأزمات والقلق والتوتر باعتبارها مرحلة الانبثاق الوجداني وفترة التحولات النفسية العميقة. (نادية شرادي، 2006. ص 236، 235).

كما تعرف المراهقة على أنها مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب وتتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة تقلب الطفل الصغير عضوا في مجتمع الراشدين ومن جهة أخرى يرى دروتي روجرز بأنها فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية كما أنها فترة تحولات عميقة.

بالرغم من أن المراهقة هي مسيرة باتجاه هي مسيرة باتجاه النضج العاطفي والذهني والجسمي والانفعالي والجنسي إلا أنها أزمة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، فهي أزمة شاملة لكل جوانب الشخصية كما أنها ولادة ثانية كما سماها جون جاك روسو أزمة يمتاز بها الإنسان المتحضر بشكل خاص لما تمثله من ابتعاد عن عالم الطفولة واتكاليته من أجل مواجهة عالم الكبار بقيمه ومؤسساته مع ما يتطلب ذلك من استقلالية وتسيير ذاتي.

(ميخائيل إبراهيم أسعد، 1994. ص 225).

هي مرحلة التفاوت بين الطموحات المثالية والإمكانات المحدودة، كما أنها أزمة اكتشاف الذات ومحاولة تأكيدها وإيجاد الموقع المناسب لها، تظهر فيها مشكلات في جميع أوجه النمو النفسي وإذا كانت بعضها هذه المشكلات ترجع إلى أسبابا عضوية فإن بعضها الآخر يكون نتيجة إهمال أو اضطراب في الرعاية من طرف البيئة المحيطة بالمراهق.



فهي مرحلة لها خصائصها ومتطلباتها ومشكلاتها التي تؤثر على المراهق تبعاً للظروف والمشاكل التي تعيشها أسرته خاصة الوالدين، فسن المراهقة ليس مجرد مرحلة تحدث فيها تغيرات فيزيولوجية مرتبطة بالبلوغ بل بالعكس هي تحول حاسم في الجانب النفسي والانفعالي لشخصية المراهق ولهذا فهو يحتاج للرعاية من طرف الوالدين يؤثر عليه وبشكل سلبي وخاصة الأم. فحب الأم بصغيرها هو حب تحركه لغريزة الطبيعة فالمراهق يحتاج إلى الرعاية الأمومية وإلى الحب الأمومي فهناك أهمية لتفاعل الطفل مع أمه وهذا يؤثر على شخصيته مستقبلاً يقول فرويد: "إن ذلك الذي تمتع بحب أمه أثناء طفولته، هو شخص يتاح له كل شيء وكل الأبواب تكون مفتوحة أمامه".

فذلك الطفل الذي شعر بحب أمه وعطفها دون أن يتعرض لمشاكل للحصول على هذا الحب هو إنسان سيتعلم الاتصال بالآخرين دون مصاعب وذلك بحيث يكون قادراً على تحقيق ذاته، كما يقول SPITZ (ميموني، 2003، ص178): أن الطفل يحتاج أن يشعر بإشباع أمه لحاجاته، فوفاة أمه في هاه السن يشكل رمزاً لفقدان الحب، غيابها يشعره بعدم الرضا العاطفي لأنها المصدر الأول لإشباع حاجاته لكونها أول موضوع حب له فيقول P Bernard (1979) "الأم هي أول موضوع ميزه الطفل عن ذاته ولذا تكون أول علاقة للطفل مع الغير هي علاقته مع أمه، ويمكن لهذه العلاقة أن تحدد موقف أساسي وغير واعٍ بالتحكم في كل العلاقات المستقبلية.

مع كل المشاكل والتغيرات التي تحدث للمراهق يتعرض لصدمة وفاة أمه، فقد أكدت أعمال Ghoshi (2003) على وجود حالة إجهاد بعد الصدمة عند 3.6% من مراهقين من عينة 384 مراهق تعرضوا لحادث صدمي في حياتهم، أما Bailly يعتقد أن المراهق يفتقر للمناعة ضد الحوادث الصدمية مع خصوصية هذه المرحلة الحساسة في حياة الفرد، وهذا ما أدى بنا إلى محاولة استكشاف تأثير وفاة الأم على الحالة النفسية للمراهق.

فما مدى تأثير وفاة الأم على الحالة النفسية للمراهق؟

## 2- هدف البحث:

نهدف من خلال بحثنا إلى:

معرفة الحالة النفسية للمراهق الذي تعرض لوفاة أمه.

معرفة تأثير وفاة الأم على المراهق.

الكشف على مختلف التأثيرات التي تصيب المراهق الذي تعرض لصدمة وفاة الأم.

## 3-دوافع اختيار الموضوع

1الاهتمام بالناحية النفسية المتعلقة بالمراهق.

2الميل الشخصي الى المواضيع المتعلقة بالطفل والمراهق.

3الاهتمام بالمواضيع الاسرية.

الجانبة النظري

# الفصل الأول

## المراجعة

## الفصل الأول: المراقبة.

### تقديم

1 - مفهوم المراقبة

2 - خصائص النمو في المراقبة

3 - وجهات النظر في المراقبة

4 - أزمة المراقبة

5 - العلاقة بين المراقب والمراقبة

6 - المراقبة في الجزائر

خلاصة الفصل.

## تمهيد:

تعد المراهقة مرحلة انتقالية من الطفولة الى الرشد، وتتصف منذ بدايتها بالعديد من الخصائص الهامة التي تميزها عن سنوات الطفولة وعن المراحل التي تليها، وهي بذلك مرحلة فريدة من مراحل عمر الانسان الحافلة بالتغيرات الجسمية الانفعالية الاجتماعية، تبدأ المراهقة في حوالي 12-19 سنة وتنتهي عند سن 18-20 سنة، هذه التحديدات غير دقيقة لان ظهور المراهقة ومدتها يختلفان حسب الجنس، الظروف الجغرافية والعوامل الاقتصادية والاجتماعية. (نادية شرادي، 2006. ص 233-234)

ومثلما يقول ريموند ريفين (Riven.1980 p180)

مهما يكون السياق الاجتماعي الثقافي، فالمراهقة هي مرحلة ازمة وعدم التوازن ولكن الفرق الكائن من مراهق الى اخر ومن ثقافة الى اخرى هو في: الحدة وشدة الازمة وكذلك في الاشكال التي تتخذها والحلول التي تعطى لها فالمراهقة إذا تأخذ طابعا خاصا حسب البيئة الطبيعية والوسط الاجتماعي الذي يحتضنها، فهي تستجيب لخصائص الجهاز النفسي لكل فرد. وفي هذا الفصل سوف نستعرض مفهوم المراهقة والمراحل التي تمر بها هذه الفترة، وكذا متطلبات وخصائص النمو في هذه المرحلة، بالإضافة الى اهم المشاكل التي قد يتعرض لها المراهق في هذه المرحلة.

## 1- مفهوم المراهقة :

إن كلمة المراهقة "Adolescence" مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescere ومعناها التدرج نحو النضج الجسمي والحسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وهنا يتضح الفرق بين كلمة "بلوغ" والتي تقتصر على ناحية من نواحي النمو وهي الناحية الجنسية.

(محمد مصطفى زيدان وآخرون، 1982، ص125 )

المراهقة: المراهق بهذا المعنى هو الفتى الذي يدنو من الحلم واكتمال الرشد.

( عبد الحميد الهاشمي، 1980، ص190 )

معنى المراهقة:

### 1-1- المراهقة حسب دوبيس Debesse:

إن المراهقة تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية، التي تحدث بين الطفولة وسن الرشد بالنسبة لدوبيس فان المراهقة، مرحلة انتقالية تحدث فيها تغيرات من جانبيين اساسيين هما:

- تغيرات جسمية: تتمثل في النضج الفيزيولوجي الذي ذروته في هذه المرحلة.
- تغيرات نفسية: تتميز بتجديد النشاط الجنسي الى جانب نمو القدرات العقلية كالقدرة على التفكير المنطقي والتجريد والتخيل، كما تتضمن المراهقة الازمات والقلق والتوتر باعتبارها مرحلة الانبثاق الوجداني وفترة التحولات النفسية العميقة. (نادية شرادي، 2006، ص235-236)

### 1-2- المراهقة حسب Kestember (Kestemberg.1980.p522):

المراهقة مرحلة اعادة التنظيم النفسي مهدتها الجنسية الطفلية ، على المدى الطويل ومختلف الاستثمارات المعقدة التي حدثت في الطفولة وكذلك في مرحلة الكمون.

يوضح كستيمبرغ ان مرحلة المراهقة ليست عفوية، ولا منفصلة عن باقي مراحل النمو السابقة، بحيث ان هذه الاخيرة تتفاعل خبراتها وعلى اساسها تبني مرحلة المراهقة، اذ ما تخلفه الطفولة من اثار يؤثر بوضوح في المراهقة. كما يقول كستيمبرغ: المراهقة فترة نمو يكون فيها بحوزة الطفل عضوية راشد لا يعرف جيدا ماذا يفعل بها.

## 1-3- المراهقة حسب لوهال (Lehalle: 1985. P13)

يرى ان المراهقة هي البحث عن الاستقلالية الاقتصادية والاندماج بالمجتمع التي لا تتوسطه العائلة، وبهذا تظهر المراهقة كمرحلة انتقالية حاسمة تسعى الى تحقيق الاستقلالية النفسية والتحرر من التبعية الطفولية، الامر الذي يؤدي الى تغيرات على المستوى الشخصي، لا سيما في علاقاته الجدلية بين الانا والآخرين.

بالنسبة للوهال المراهقة هي مرحلة جديدة لعملية التحرر الذاتي من مختلف اشكال التبعية اذ تتضمن البحث عن الاستقلال الوجداني والاجتماعي والاقتصادي.

(نادية شرادي، 2006. ص240)

## 2- خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

النمو الجسدي التغيرات الفيزيولوجية: يعني مصطلح المراهق حالة التحول الى بالغ حيث تظهر التغيرات الجسدية وتكمن الوظيفة الفيزيولوجية كل فرد لان يأخذ الشكل والوظيفة الملائمة لجنسه يعني هذا بالنسبة للفتيات بروز وتضخم الثديين والتغير في المهبل ومنطقة الحوض وبداية الدورة الشهرية، اما بالنسبة للذكور بعني نمو شعر الوجه وضخامة الصوت والقدرة على انتاج الحيوانات المنوية. تعني المراهقة لكلا الجنسين ازدياد نسبة الطول ونمو شعره الجسم وخصوصا في منطقة العانة وتحت الابطين وظهور اسنان جديدة ويبدأ تغيرات في محيط الوجه والجسم. (واطسون، 2004. ص577)

- ويلاحظ اغلب الاطفال نموا مفاجئا قبل البلوغ ولكنه قد يظهر متأخرا والنمو المفاجئ يأخذ شكل زيادة في الطول والوزن، وظهور ذلك يكون من خلال الاشهر قبل الدورة الشهرية للفتيات وقبل القذف الاول للصبيان، وغالبا ما تبلغ الفتيات قبل الصبيان.

- ففي حين يبدأ عند البنت في العاشرة والنصف تقريبا ويصل المعدل الى اقصاه في سن 12 سنة نجد ان الولد يتأخر بسنتين على الاقل في البداية، الا ان الولد يعود مرة اخرى ليفوق معظم البنات الذين هم في سنة في كل من الطول والوزن وذلك عندما يصل الى سن 14 سنة تقريبا. (محمد عماد اسماعيل، 1989. ص185)



## 2-1- خصائص النمو العقلي عند المراهقة:

يكتمل في هذه المرحلة التكوين العقلي للفرد بصفة عامة، كما تظهر فيها القدرات الخاصة، فينمو الذكاء، وهو القدرة العقلية الفطرية العامة نموا مطردا، ويقف هذا النمو عند سن معينة خلال هذه المرحلة، كما ان النمو العقلي لا يزداد بمقادير ثابتة خلال سنوات عمر الانسان وانما يكون هذا النمو سريعا في السنوات الخمس الاولى من حياة الطفل ثم يبطئ بالتدريج بعد ذلك حتى يتوقف خلال المراهقة حيث يعتبر "ثيران" في تنفيذه لاختبار بينيه للذكاء ان سن 15 هو الحد الاعلى الذي يتوقف عنده الذكاء. بينما في الدراسات الخاصة بتقنين اختبار وكسلر للذكاء نجد سن 20 هو السن الذي توقفت عنده زيادة الذكاء، بينما وفي اغلب الدراسات تميل الى ان الذكاء يتوقف في سن بين 18 و16 سنة ومعنى هذا ان الذكاء يصل الى حده الاعلى خلال مرحلة المراهقة. وبالإضافة الى هذه النتيجة تدل الابحاث الخاصة بالذكاء على ان الفروق الفردية في هذه القدرة العانة تظهر بشكل واضح خلال مرحلة المراهقة. فيميز ذكاء كل فرد عن ذكاء الآخرين، ومرحلة المراهقة تتميز ايضا بظهور في القدرات الخاصة مثل القدرة الموسيقية او الميكانيكية او الفنية... الخ، وترتبط هذه القدرات بدورها بنجاح الفرد في مهن معينة او انواع معينة من الدراسة او نحو ذلك من ميادين النشاط التي تعتمد على توافر قدرات خاصة محددة عند المراهق ترتبط بالقدرة والاستعداد. (نفس المرجع السابق، ص 35، 33)

## 2-2 النمو الجنسي:

يتلخص ما يحدث في النمو الجنسي في مرحلة المراهقة في نضج الغدد التناسلية، اي انها تصبح قادرة على اداء وظيفتها في التناسل ز افراز الهرمونات الخاصة بها، وما يتبع ذلك من اعراض جسمية اخرى وتختلف عملية النمو الجنسي اختلافا بينيا، فهو يختلف اولا من الولد الى البنت ويختلف ثانيا من فرد الى اخر داخل الجنس الواحد، والعلامات الاولى للبلوغ عند الذكور هي كبر الخصيتين والكيس الصفدي الذي يغطيها، ظهور شعر العانة وشعر الابط، ويظهر عادة في حوالي الثانية عشرة من العمر، وبعد سنة من بداية كبر حجم الخصيتين يأخذ القضيب في النمو

ليصل الى حجمه النهائي في سن الثالثة عشرة والنصف، وقد تتأخر هذه العملية الى سن السادسة عشر والنصف، وبعد سنتين من بداية البلوغ يبدأ ظهور الشعر على الوجه، ثم يتبع هذا خشونة في الصوت واختلاف نبرته ويصاحب هذه التغيرات عملية القذف للمرة الاولى وهذه عادة تظهر بعد مرور سنة من بداية نمو القضيب، اما بالنسبة للبنات فان البلوغ يبدأ بظهور شعرات في مكان العانة يتبعه ظهور برعم الثدي، وفي نفس الوقت يبدأ كل من الرحم والمهبل في النمو الكلي، اما العادة الشهرية فقد تبدأ في اي وقت بين عشر سنوات والسادسة عشرة (محمد عماد الدين اسماعيل، 1989، ص 189-190)

## 2-3- النمو الانفعالي:

يمكن تفهم خصائص النمو الانفعالي عند المراهق من خلال طبيعة فترة المراهقة وعلاقتها بالنقافة التي يعيشون فيها، وباعتبار فترة المراهقة مرحلة انتقالية يعبر فيها المراهق من الطفولة الى الرشد فان هذا يجعله يقع في تناقضات خاصة في علاقته مع الآخرين، ونظرته الى نفسه، ذلك انه كون عادات قوامها الاعتماد الكلي الذي يتصف به الاطفال وهو ثانيا يتوق الى ان ينمو ويصبح كبيرا ومستقلا كالكبار الراشدين. هذه التناقضات قد تكون عنيفة احيانا وقد تكون عبارة عن مجرد نقاط تكون اشبه بمفترق طرق في اغلب الاحيان، ولكنه في جميع الأحوال لا يملك الا ان يعيش هذا التناقض بكل مشاعره وبكل ما يسببه له هذا التناقض من اضطراب. اضافة الى ذلك يمكن ان يشغل بال المراهق في هذه المرحلة الانتقالية من قلق على مستقبل نموه من جميع النواحي، او بمعنى اخر ما يحدد له الشكل النهائي الذي سيكون عليه جسميا وعقليا ومركزا هذا ما يجعل الحياة الانفعالية للمراهق في هذه المرحلة تختلف عن غيرها من المراحل، وخاصة تلك التي تسبقها مباشرة حيث كان الطفل يتمتع بالهدوء والاستقرار الانفعالي الى حد كبير. (نفس المرجع السابق، ص 241)

## 2-4- النمو الاجتماعي:

يأخذ النمو الاجتماعي في هذه المرحلة شكلا مغايرا لما كان عليه في فترات العمر السابقة فبينما نلاحظ اضطراب النمو الاجتماعي للطفل منذ ولادته، ومنذ ارتباطه في السنوات الاولى بلام بالذات، ثم اتساع دائرة الطفل الاجتماعية تشمل الافراد الاخرين في الاسرة ثم الاقارب ثم الجيران والمدرسة وهكذا الا ان هذه العلاقات جميعها تكون داخل الدائرة الاجتماعية ولا يخرج الطفل من هذه الدائرة ليكون لنفسه ارتباطات خاصة خارج نطاق الاسرة الا في فترة المراهقة حيث عندما تبدأ المراهقة تتكون علاقات من نوع جديد تربط المراهق بغيره من المراهقين والشباب وعندما يشتد ارتباطه بجماعات معينة منهم ويرتبط بهم تكون هذه العلاقات والارتباطات في العادة على حساب ارتباطه بالأسرة، واحساسه بالأمن والراحة عن طريق انتمائه اليها والى الابوين بالذات، وشعوره بالحب والعطف والحنان في المحيط الذي يجمعه بهما ويضمه الى رحابهما بحيث يصبح بفضل صحبتهم على البقاء في البيت اي اصبح يمل وجوده فيه، ولا يجد لنفسه بداخله متنفسا يرضى حاجاته الجديدة ورغباته الناشئة ومن ثم تقوى بالتدريج رغبة المراهق في الاستقلال والتحرر من سلطة الابوين والكبار عموما وتقوى رغبته في ان يعامل معاملة الكبير ومن ثم ان يعامل معاملتهم واصرار الكبار على معاملته معاملة الطفل يزيد من لجوئه الى الجماعات الاخرى التي تؤكد ذاته وتعامله وانتمائه مثل جماعة اصدقاء الحي او النادي او المدرسة او نحو ذلك (نفس المرجع. ص 59-60)

## 2-5 - النمو الديني والأخلاقي:

في هذه المرحلة نجد ان المراهق يحل المبادئ الخلقية العامة محل المفاهيم الخلقية النوعية او الخاصة، كما يحل الضوابط الداخلية للسلوك محل الضوابط الخارجية كما ان المراهقة هي مرحلة سعي الى الكمال، ونتيجة لذلك نجد المراهقين يصنعون لأنفسهم وللاخرين معايير اخلاقية مرتفعة يصعب احيانا الوصول اليها وحين يعجز عن تحقيق نموذج (الكمال الاخلاقي) الذي حدده، يشعر المراهق بالذنب ويعاني من اضطراب الضمير، ولهذا نجد المراهق اكثر استعدادا

من الطفل في تقبل اللوم الا انه لو زادت حدة مشاعر الذنب عنده، وتكرر حدوثها قد يشعر المراهق بعدم الكفاءة الشخصية ويلجأ نتيجة لذلك اما الهرب الى احلام اليقظة، او الى تكوين اتجاه اللامبالاة، وتتميز المراهقة ايضا بانها فترة يقظة دينية توضع فيها المعتقدات الدينية التي قد كونها الفرد في طفولته موضع الفحص والمناقشة والنقد، وتتعرض للتعديل حتى تتفق وحاجته الجديدة الاكثر نضجا وتستغرق هذه الامور منه وقتا طويلا، وذلك فان مرحلة المراهقة يصيغها الاهتمام الديني وتزيد من اهتمام المراهق بالمسائل الدينية انه مطالب بممارسة العادات بشكل اكثر جدية.

(محمد سلامة غباري، 1983. ص 221)

### - 3وجهات النظر المختلفة حول المراهقة:

تختلف وجهات النظر التي ناقشت موضوع المراهقة، من حيث طبيعتها والسمات التي تميزها باعتبارها فترة نمو مميزة، وذلك ما توضحه وجهات النظر التالية:

#### 3-1- المجتمع:

ينظر المجتمع الى المراهقة على انها فترة مهمة في حياة افرادها، اذ يصبح الفرد بعدها راشدا له دور فعال في المجتمع فان المراهق يحتاج الى فترة من الوقت ليتوافق مع عالم الراشدين وليكتسب مهارتهم ويعمل بطريقة فعالة اجتماعيا كراشد.

#### 3-2- علم النفس النمو:

يصف علم النفس النمو هذه الفترة بانها الفترة التي تبرز ادوار الرشد والبحث عن الذات، اذ ان المراهق يتكون لديه بالتدريج إدراك للذات ويتسم بالثبات وبحس بنوع من الراحة والرضا لذا فان المراهق يسأل نفسه من أنا؟ والى اين اذهب وفي محاولة المراهق لمعرفة الاجابة، يتعلم انه شخص له دور في المجتمع مقلدا بذلك الكبار الراشدين المحيطين به في بيئته لذلك فانه يقوم ببعض الممارسات من اجل التعلم في هذه الفترة دون أن يضطر إلى تحمل المسؤولية الراشد بالكامل، ودون حل معين وقد تكون تغيرات الادوار بالنسبة للمراهق صدمات اليمة له، حيث ان

التغيرات الفيزيولوجية لها اثارها المزعجة على كشاعر الذات، ويحتاج المراهق الى وقت ليس بقصير حتى يستطيع ان يدمج هذه التغيرات في هويته او ذاتيته الفردية البازغة شيئاً فشيئاً. والتي تتصف بالإيجابية والثقة بالذات، ومن خلال الادوار المختلفة التي يجب ان يقوم بها المراهق ليصبح له هويته قد يظهر ما يعرقل ذلك.

### 3-3- من وجهة نظر بيولوجية:

تحدث للمراهق تغيرات بيولوجية كبرى وسريعة تنتج في نمو وتغيرات مختلفة في اعضاء الجسم، الوزن، القدرة على التنازل >> اي انها تغيرات كمية وكيفية معا >> الى بعض الاثار النفسية الدائمة، ذات العلاقة المباشرة بالشخصية، ويلاحظ ان البنات يبلغن سن النضج قبل الذكور بنحو سنه ونصف السنة، وترتبط التغيرات البيولوجية بالتغيرات الاجتماعية في سلوك الفرد وسلوك الآخرين ازاء المراهق، فالنضج المبكر للأولاد يعتبر ميزة اذ يكسبهم ثقة بأنفسهم بين زملائهم، ويكونوا اكثر اطمئنانا عن نظرائهم المتأخرين في النضج، حيث يميل المتأخرون في النضج من الأولاد الى ان يكونوا متوترين واشد قلقا واقل قدرة على ضبط الذات. وبراهم رفقاهم أقل جاذبية من الناحية الجسمية، وخاصة ان مشكلات النضج تدوم وتبطئ، فقد تبين ان المتأخرين في النضج ظلوا حتى سن الثالثة والثلاثين اقل قدرة على ضبط الذات واقل شعورا بالمسؤولية وميلا الى السيطرة، وأكثر ميلا الى التماس العون والتأييد من الآخرين واما عن تأثير الفروق في نضج الفتيات. بالنسبة للفتاة سريعة النضج عن زميلاتها فان ذلك يمثل مشكلة لها عكس الولد حيث تنفر زميلاتها المتأخرات في النضج منها وعلى الرغم من هذا فمن الصعب ان يجزم العلماء بان نضج الفتاة المبكر مطلوب وله ميزاته الايجابية او العكس هو الصحيح وذلك على عكس الاولاد حيث يعتبر نضجهم المبكر ميزة لهم.

### 3-4- من وجهة النظر العقلية للمراهق:

يتعلم المراهق في هذه الفترة ممارسة التفكير الاجرائي الشكلي باقتدار، كما تظهر لديه نتائج النمو الاجتماعي ومفاهيم الذات، ويستخدم هذا النمو في حل مشاكله حيث يأخذ الذكاء في الثبات

تدريجيا في هذه الفترة اكثر من فترة الطفولة، ويؤكد الباحثون على ان التغيرات النوعية التي تحدث في الذكاء في فترة المراهقة غالبا ما تكون عمليات شكلية تسمح بأحداث تغيرات جديدة في البيئة الاجتماعية وتجعل من الممكن حدوث انماط جديدة في البيئة الاجتماعية وحدث جديد للسلوك كما يكون تفكير المراهق عن الاخلاقيات وادوار الجنس محدودا.

وبالرغم من النضج الجسمي والجنسي الكبيرين عند المراهق، فان نموه في القدرة المعرفية يكون اقل وضوحا، ومع ذلك يستطيع المراهق في سنة الرابعة عشر او الخامسة عشر ان يتناول بسهولة واقتدار وانواعا كثيرة من الاعمال العقلية او المشكلات والمسائل العقلية، وذلك عكس طفل العاشرة التي قد يجدها امرا متعذرا عليه ويصعب عليه تناولها والتصرف فيها، ولا خلاف على ان المراهق أكثر تقدما ونضجا من الناحية المعرفية عن اخوته الاصغر حتى وان اشتكى الاباء من ابنائهم المراهقين عند اتباع تعليمات بسيطة يقوم بها اخوتهم الاصغر.

إن سنوات ما بين البلوغ الجنسي والرشد مهمة بالنسبة للنمو العقلي عند المراهق حيث تصل قدرته على اكتساب واستخدام المعرفة ذروة الكفاءة.

إذا لم يحدث تقدم ملحوظ في القدرة العقلية خلال سنوات التكوين هذه من المستبعد ان يتم ذلك في زمن لاحق، ولكن هذا لا يعني ابدأ ان كثيرا من الناس لا يواصلون تنمية قدراتهم العقلية في مرحلة الرشد. فالأفراد الذين يتمتعون بصحة جيدة يعيشون حياة عقلية مسرة نشطة غالبا ما يختلفون ويشذون عن القاعدة.

(إبراهيم مجدي عزيز، 2006، ص 2827، 2829)

#### 4- ازمة المراهقة:

ان معظم المراهقين، وخاصة في المرحلة المتأخرة، يكونون في حالة ازمة او اضطراب او خلط، فيما يتعلق في تحديد هويتهم، وقد أطلق على هذه الحالة لفظ ازمة المراهقة وكان لأريكسون Erickson الفضل في ادخال هذا المفهوم ازمة الذاتية في نظريته عن النمو النفسي ويعكس هذا المفهوم عند أريكسون الادوار والتوقعات المصاحبة لها، والتي يتوقع الفرد ان يقوم بها في

المستقبل، وإلى جانب أنه لا يستبعد العوامل الثقافية، سواء منها ما يتصل بالقيم السائدة لدى الجماعة المرجعية أم القيم السائدة في المجتمع ككل.

أما التحليل السيكولوجي فبقول بوجود ثلاث أنواع من العوامل التي قد يكون لها دخل في

حدوث

- **الآزمة:** عوامل تتصل بالتكوين الماضي لشخصية الفرد، وعوامل تتصل بنظرة الفرد إلى المستقبل: طموحاته وأماله وأهدافه وتصورات له لما يتوقعه منه المجتمع، وخاصة الجماعة المرجعية، وعوامل تتصل بالحاضر: القيم والمعايير والأوضاع السائدة في الثقافة التي يعيش فيها ولدى الجماعات التي ينتمي إليها. وذلك أن تحديد الهوية ليس مجرد عملية تصنيف في انماط جاهزة أو سابقة التحديد، كما أنها هي ليست عملية نمو نمطية تأتي في شكل إلى في مراحل معينة ثابتة، وإنما هي عملية ديناميكية تتوقف نتيجتها على شكل ومراحل التفاعل التي تتدخل فيه العوامل المعقدة. فالفرد يدخل مرحلة المراهقة بعد أن يكون قد مر بعملية التنشئة الاجتماعية. تلك الآثار التي يحملها الفرد من المراحل السابقة، تسهم بشكل واضح في الأزمة التي يمر بها فيما يتعلق بتحديد الذاتية، والعوامل الذاتية في أزمة الهوية يتعلق بما يعيشه المراهق من صراع بين الدافع إلى تحقيق صورة مقبولة للذات تحمل آماله وأهدافه وتصورات له ما هو متوقع منه، وبين جانب مستقر يتضمن معاني القصور والعجز والشعور بالذنب وعدم الثقة، إضافة إلى أن المراهق قد يصطدم في سبيله لتحديد صورة مقبولة للذات بعوامل أخرى خلاف المحددات الذاتية.

(محمد عماد الدين اسماعيل، 1981)

## 5- العلاقة بين المراهق والعائلة:

بالرغم من حاجة المراهق للحرية من أجل أن يكون قادراً على اختيار الحياة، لا بد من التأكيد على أن الإرشاد والحماية من الظروف الخطرة واجب على الأهل، خلال هذه المرحلة، فالتربية الفاعلة في البيت تؤمن للمراهق الانتقال السلس من الارتباط الآمن بالأهل إلى الانفصال عنهم، وتشير الدراسات إلى أن الدفء والتقبل داخل الأسرة مع التوجيه غير المتسلط يؤديان إلى

مراهقة كفئة ومتكيفة ومتوازنة ومن الطبيعي أن يمر المراهق خلال هذه المرحلة بفترة يتوقف خلالها عن النظر أي والديه، باعتبارها مثاله الأعلى، وعندما يحدث ذلك يحدث ذلك نلاحظ أن الخضوع لسلطة الوالدين يتقلص بشكل ملحوظ وهكذا تنشأ المواجهات السلبية بين الأهل والمراهقين.

وحتى يتمكن الآباء من استيعاب أبنائهم في هذه المرحلة لا بد لهم من توفير جو نفسي اجتماعي خال من الضغوطات، وإتاحة الفرص الكافية لأبنائهم لممارسة الأنشطة التي يرغبون فيها، وتدريب الأبناء على محاولة اكتشاف ما يحيط بهم عن طريق التفكير والاستقصاء ومساعدة الأبناء على تقييم أفكارهم وتجاربهم دون الشعور بالذنب أو خيبة الأمل. وتقبل الأفكار الجديدة، واحترام حب الاستطلاع والتساؤلات المستمرة وعدم المبالغة، في مساعدة الأبناء، لتشجيعهم على الاستقلال. وعليهم أن يزودوا أبناءهم بالحقائق والخبرات الثقافية والاجتماعية في تصنيف إليهم حقائق جديدة تشكل لهم نوعاً من التحدي لقدراتهم العقلية، وتوفير وسائل الثقافة المختلفة داخل الأسرة وتوجيه الأبناء إلى حسن استخدام هذه الوسائل.

وكما هو الحال بالنسبة للعلاقة بين الأهل وأبناءهم، فإن العلاقات بين الإخوة تتطور من خلال التغيرات التي تحدث في هذه المرحلة، حيث يتعامل الإخوة مع بعضهم البعض بمساواة أكبر من ذي قبل، إذ أن الفروقات في الكفاءة والجدارة تنقلص مع العمر، ومع نضج الأخ الأصغر واكتسابه المزيد من الاستقلالية والاكتفاء الذاتي، يصعب على الأخ الأكبر فرض أوامره وديكتاتوريته على إخوته، ويلاحظ أنه كلما أصبح الإخوة متساوين في القوة والقدرة قلت الخلافات بينهم، والسبب في ذلك أو المراهق أصبح الآن يستثمر وقته في علاقات صداقة عادية أو عاطفية بدلا من قضاء الوقت مع إخوته، كما أنه لا يرغب كثيرا في ذلك، فالإخوة جزء من العائلة التي يحاول الانفصال عنها لتحقيق استقلاله.

تشير إحدى الدراسات أن 77% من المراهقين يرون أن لإخوتهم تأثير كبير في حياتهم، فالجو الدافئ والداعم يؤدي إلى علاقات ايجابية بين الإخوة، وعندما يواجه المراهق صعوبة في



إقامة علاقة الصداقة خارج البيت، يبقى الإخوة مصدر دعم قوي وتعويض عاطفي مهم في حياته. (مرجع سابق، ص 456، 457).

## 6-المراهقة في الجزائر:

إن المراهقة تأخذ العديد من الصور والاشكال التي تتباين بتباين الثقافات وتختلف باختلاف الظروف والعادات الاجتماعية وبالتالي فإن مفهومها في الثقافة التقليدية المغربية لا يكاد يذكر كما هو متفق عليه فمركز المراهق لا يوجد على الاطلاق ويتم الدخول الى مركز الكبر مباشرة وعليه فان مكانة المراهق في العائلة الجزائرية التقليدية غير موجودة بل لم تكن معروفة بل وانه من الشائع عندنا كلمة بلوغ التي تطلق على الجنسين ذكر وانثى وتعني ان ذلك الشخص اصبح ناضجا واكتمل نموه الجنسي الجسمي وهو قادر على العمل والزواج فدخول الطفل مباشرة في عالم الرشد يجعله يتحمل المسؤولية والمشاركة في الادوار الاجتماعية بحيث يتم ذلك عن طريق الزواج المبكر ان عدم وجود كلمة مراهق عندنا يمكن تفسيره بالانتقال مباشرة من مركز الطفل الى مركز الرجل المتزوج او المرأة المتزوجة وبالتالي انسان راشد او مسؤول ان السعي الى التحضير الى جانب التصنيع والنمو البيداغوجي والعمراني الذي شهدته البلاد في وقت قصير احدث تناقضات اجتماعية منها تصادم النماذج التقليدية العصرية وكذلك تقلبات ثقافية حيث لا يوجد معيار خاص بثقافتنا الجزائرية فيجد المراهق الجزائري نفسه في وسط صراع ثقافي الاضافة الى صراع داخلي وهذا ما يصعب من عملية تقمص النموذج المناسب له وينتج عن هذا اضطرابات نفسية واجتماعية كالجنوح، الادمان على المخدرات والكحول وحتى في التواصل اللغوي لا يوجد مفهوم المراهق بالمعنى الصحيح وان يوجد ان الفرد قد وصل الى البلوغ واصبح مستقلا عن تبعيته الى العائلة واصبح له حقوق واجبات وهذا ما يؤكد بن اسماعيل في قوله اذا كان البلوغ يعني البلوغ فانه لا يوجد في اللغة العربية المحلية مصطلح خاص لوصف المراهقة وعموما نستعمل تسمية وحيد وغير دقيقة وهي الشباب "jeune". (Bensmail, 1994.P183-184)

## 6-1-المراهق الجزائري:

تختلف نظرة المجتمعات للمراهق حسب الثقافات السائدة، ففي المجتمعات البدائية لم يكن ما يدعى بمرحلة المراهقة، ومع تغير الفكر الاجتماعي والتطور الحضاري بدأت فكرة الاهتمام بمرحلة المراهقة. وأصبحت من أخطر مراحل النمو التي تستوجب اهتماما بالغاً من طرف المختصين والمحيطين، فالجزائر كغيرها من المجتمعات لم تكن تعرف مصطلح المراهقة في عامتها وإنما المعروف هو مصطلح البلوغ، وقد تراوحت معاملة الأسرة الجزائرية للبالغ بين السماحة واللين أحياناً، والقسوة والتسلط أحياناً أخرى، كما أن معاملة الذكر والأنثى ليست على حد سواء، إن أعطى الذكر كامل الحرية في التصرف وإن وصل به الأمر إلى حد الممارسات اللاأخلاقية والانحرافات السلوكية، لأن الرجل لا يجلب العار أما الأنثى فهي التي تجلب العار، لذلك فهي تعامل بنوع من القسوة والشدة والصرامة والمراقبة الشديدة لسلوكها وتحركاتها وخاصة في علاقتها مع الجنس الآخر، فالفتاة هي رمز لشرف العائلة الجزائرية حيث ترى الباحثة "نفيصة زردومي" أن الفتاة الجزائرية في بعض العائلات تشكل نكسة داخل أعضاء الأسرة لما يمكن أن تجلبه من عار لهذه العائلة، فهي تعامل منذ البداية على أساس مخلوق غير مرغوب فيه ولكنه غير ضروري، كما انحصرت تربية الفتاة في الوسط الجزائري تلقئها مفردات آلية وهي الطاعة، الحشمة، الأناقة، العيب، الحرام، الأصل، الشرف.....الخ

لقد أثبتت الدراسات أن مرحلة المراهقة تعتبر من الفترات الحرجة التي يمر بها الفرد أثناء نموه. لما يميز هذه الفترة من تغيرات جسمية وانفعالية واجتماعية، فالتغيرات الجسدية التي تحدث هي نفسها عند جميع الأفراد في مختلف الأمكنة والأزمنة ولكن التغيرات النفسية التي تحدث تختلف حسب طبيعة الأفراد والمناطق والظروف العائلية والاجتماعية والثقافة المحطة بهم.

لو أخذنا حالة المجتمع الجزائري فإننا نجد العائلة الجزائرية التقليدية تتميز بكونها عائلة مكتملة العدد، أي مجموعة من الأفراد يعيشون مع بعضهم في بيت واحد، ويشكلون أسرة واحدة يشرف عليها فرد واحد وهو الأكبر، هذا التنظيم العائلي القديم يركز على السلطة الأبوية، فهي تنظر للطفل بوصفه امتداد لأبيه فعندما يكبر يباشر أعمال أبيه بنفس السلطة لأنه ذكر.

والمراهق الجزائري قديما كان ينتقل مباشرة إلى الرشد بمجرد البلوغ، تبدأ العائلة في إعداداته لتحمل المسؤولية الاقتصادية لكن حاليا نظرة المجتمع للمراهق تغيرت ولكن هذا التغير مصحوب بنوع من التشدد والحماية والرقابة خاصة على البنات، فالمراهق الجزائري يعيش مرحلة جد صعبة هذا نتيجة الظروف المحيطة بك سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو سياسية. (كوروغلي محمد امين، 2009، ص 83، 82).

وبالنظر إلى وضعنا الحالي نتساءل ونقول هل فعلا المؤسسة التربوية تؤدي مهمتها ودورها اتجاه المراهقين في ظل غياب الأبوية.

لعل المؤسسة التربوية تخلت عن مهمتها وتركته للمجتمع الذي يظهر نوعا من الاختلاط الثقافي في ظل العولمة والثقافة التي يشهدها المجتمع الجزائري مما أدى إلى أزمة هوية بالنسبة للمراهق الجزائري، فمظهره الخارجي لا يدل فعلا عن ثقافة، وثقافته الداخلية لا تدل فعلا عن جذوره التاريخية والعائلية والتي تحدد انتماءه، فالمراهق الجزائري يعاني فعلا أزمة انتماء.

إن الانتقال من نموذج العائلة التقليدية إلى بنية العائلة النووية قد زاد وانتشر في المدن، مما أدى إلى ظهور عقلية جديدة في هاته العائلات، العمل على إرضاء الأبناء بطريقة عصرية، بالإضافة إلى الإعلام الذي ينتج نماذج تقمصية جديدة وغريبة ومتناقضة.

**خاتمة الفصل:**

من خلال كل ما سبق نستطيع القول ان مرحلة المراهقة تعد أخطر منعطف يمر به الفرد ضمن اطوار حياته المختلفة وممكن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من سن الطفولة الى الرشد تتميز في التغيرات في مظاهر النمو المختلفة الجسمية، والعقلية والاجتماعية والجنسية والتي وصفها علماء النفس بانها حالة اضطراب وصراع حيث يمر المراهق بفترات متقلبة قد تحدث بسبب عوامل داخلية او خارجية. ولقد تطرقنا في هذا الفصل الى مفهوم المراهقة والفرق بينها وبين البلوغ، وذكرنا انواعها وكذا خصائص ومتطلبات النمو في هذه المرحلة وحتى الازمات التي يواجهها المراهق في هذه المرحلة.

# الفصل الثاني

## تأثير وفاة الأم على

### المراهق

## الفصل الثاني: تأثير وفاة الأم على المراهق

### تمهيد

- 1- العائلة الجرائية
  - 2- الأمومة
  - 3- علاقة الأم بالأبناء ودورها في حياتهم
  - 4- العوامل التي تؤثر في انفعالات المراهق
  - 5- تأثير وفاة الأم على المراهق
  - 6- اضطرابات السلوك
- خلاصة الفصل.

## تمهيد:

حب الأم لصغيرها يعني الأمومة، وهو حب موجود منذ الأزل تحركه الغريزة الطبيعية، لكن قد نرى استثناءات نادرة كأن يتجمد قلوب الأمهات مما يجعلها تقسو على الطفل وتتكبر نسبه إليها أو تتخلص جنبها هرباً من المسؤولية وغير ذلك من شواذ السلوك الذي تأباه طبيعة البشر وتحدث في أي صورة وفي أي مكان. (حسين محمد أحمد، د.س، ص 5).

بالتالي يحتاج الطفل إلى الرعاية الأمومية وكذلك المراهق كما يحتاج إلى الحب الأمومي الكبير لتخزينه للحظات الانفصال الطبيعي عن الأم، بحيث أن أي انفصال مفاجئ للطفل من أمه يسبب له اضطراب في العلاقة أم طفل وبالتالي تختل الصورة الأمومية لديه والتي تتكون عن طريق العلاقة التي يكونها الطفل مع موضوعه وهو الأم.

## 1- العائلة الجزائرية:

### 1-1- العائلة الجزائرية التقليدية:

وهي تتكون من عدد كبير من الأفراد، الأب فيها أو الجد هو القائد الروحي ويقوم بتقسيم التركة ويسير التراث الجماعي العائلي، والعائلة الجزائرية تركيزها الحياة الاجتماعية في الدر الكبيرة لأنها تشمل بالإضافة إلى الوالدين والأبناء كل الأجداد مما يكون الجد الكبير السلطة الأبوية وهو القائد الروحي للجماعة العائلية يحافظ على تماسكها ويرمز بذلك للسلطة الممنوحة من طرف المجتمع.

### 1-2- العائلة الجزائرية الحديثة:

وهي تتميز عن العائلة التقليدية ببعض التغيرات من بينها انتقال السلطة من يد الجد إلى الأب الذي أصبح المسؤول الأول أمام أسرته، وحسب بوتنفوشت فإن التحضر في العائلة الجزائرية ما هو الإدخال لتقنيات جديدة فلا يمكن لمجتمع ذو قيمة عريقة أن تزول فيها، وعاداته بين ليلة وضحاها.

(تقنفوشت، 1984، ص 38).

تميزت العائلة الجزائرية الحديثة بدورها الفعال الذي اكتسبته الأم، إذ أصبحت تشارك في اتخاذ القرارات واكتسحت ميدان العمل مثلها مثل الرجل.

ولكن تطور العائلة الجزائرية لا تزال محتفظة بعاداتها وتقاليدها المستمدة من أصلاتها العربية الإسلامية، والاختلاف يمكن في عدد الأولاد والطرق المعتمدة في تربيتهم وفيما تبقى القيم والعادات راسخة في أعماق أفرادها ومتوارثة عبر مختلف الأجيال.



## 2-تعريف الأمومة:

هي علاقة بيولوجية ونفسية بين امرأة ومن تتجبههم وترعاهم من الأبناء، والسلوك الأمومي من أشكال الرعاية التي تؤمنها الأم لولدها، فالأنثى في كل الأجناس، تنتج عددا متغيرا من البويضات بحجم كبير محملة بالصغار وعليها أن تؤمن الحماية والغذاء داخل الرحم للجنين حيث يلي ذلك الإرضاع. (فؤاد شاهين، 1997، ص 671)

والأمومة مصطلح يعيد الأذهان جميع الناس تقريبا تصوراتهم عن مظاهر المشاعر والإنفعالات مثل: الدفء، المحبة، الحنان، التحمل، الصبر، الإحساس بالمسؤولية، الإيثار، ويرسم تلقائيا في مخيلتهم صورة رائعة، تتلخص فيها كافة الحسنات.

(شكوة نوابي، 2001، ص 173)

فالأمومة تكسب المرأة احتراماً وتقديراً في عالم الرجال، ففي مجتمعاتنا يرتبط استقرار المرأة العائلي والاجتماعي وحتى النفسي بقدرتها على الإنجاب.

(فايز قنطار، د.س، ص139)

كما تبين الدراسات علاقة الترابط بين الأم والطفل، عند جماعات بشرية متنوعة، أن العائلة هي الوحدة الاجتماعية عند البشر، ويلاحظ عند العديد من الأنواع ميل عام الصغار للتعلق القوي مع الكبار البالغين من أفراد نفس النوع، ويأخذ التعلق شكل الاقتراب المكاني بين المولود والكبير، ويؤدي الانفصال بين الطرفين إلى ظهور علامات الاضطراب والخوف عند الصغير، ويعتبر إرضاع الطفل من وظائف التي تقوم بها الأم للمحافظة على حياته، ويأخذ سلوك التعلق بين الأم المرضعة وطفلها قيمة هامة في المحافظة على بقاء النوع أثناء عملية الانتخاب الطبيعي.

هذا ما يؤدي العلاقة القوية بين الأم وولدها والتعلق الكبير للولد مع أمه نظرا لكونها أول موضوع حب بالنسبة له.

## 2-1- سلوك التعلق:

يعرف سلوك التعلق Behaviouri Attachment بأنه كل صفة من السلوك المؤدي إلى التقارب بين الأم والصغير. إن الطبيعة تزودنا بأمثلة محسوسة فملاحظة مختلف الأنواع تؤكد التقارب بين الأم والصغار ومن الملاحظ أن الأم تتعلق على صغارها والصغار كذلك. كما يرى بولين: أن العلاقة بين الأم والطفل هي نتيجة لنشاط جملة من الأنظمة السلوكية تهدف إلى المحافظة على إبقاء الطفل بالقرب من الأم.

ويبدو ذلك بوضوح خلال السنة الأولى من عمر الطفل عندما يبدأ التنقل والحركة في محيطه، إذ يمكن ملاحظة سلوك التعلق بكافة خصائصه عند الغالبية الساحقة من الأطفال، ويمكن تنشيط الأنظمة السلوكية الخاصة بالتعلق عند مغادر الأم للطفل أو عند شعوره بالخطر. إن المؤثر الكفيل بوضع حد لذلك هو مشاهدة الأم أو لسماعها أو ملامستها، ويمكن تنشيط مختلف الأنظمة السلوكية للتعلق بسهولة حتى نهاية السنة الثالثة، وبعد هذا العمر يصعب تنشيط هذه الأنظمة، لأن الاقتراب من الأم لا يعود حاجة ملحة، وفي مرحلة المراهقة والبلوغ تحدث تغيرات خاصة بما يتعلق بتخير الشخص الذي يتوجه نحوه سلوك التعلق.

(Bouilly, 1969, p 248)

## 3- علاقة الأم بالأبناء ودورها في حياتهم:

إن الأسرة هي المحيط المباشر الذي يحدث فيه التفاعل بين الوالدين والأبناء، نجد أن الأم تمثل المصدر الأول لإشباع حاجات الطفل والمراهق لكونها أول موضوع حب له، ولهذا يقول P.Bernard (1979) "الأم هي أول موضوع ميزه الطفل عن ذاته ولذا تكون أول علاقة للطفل مع الغير هي علاقته بأمه، ويمكن لهذه العلاقة أن تحدد موقف أساسي وغير واعي بالتحكم في كل العلاقات المستقبلية".

ويدعم هذا قول Winnicott (1970) الأم ليست بحاجة إلى فهم فكري بخصوص عملها اتجاه أبنائها، ذلك أنها مكونة ومعدة لذلك بواسطة توجيهها البيولوجي معتمدة على معارفها الشعورية بواجباتها، وهذا ما يجعلها تتجح في تربية أطفال، وبالتالي تكون بمثابة النموذج الذي

يرتكز عليه الطفل في تحليل وتكوين كل علاقاته وهي الرقيب لكل سلوكاته خلال مراحل حياته الأولى، والتجاذب الوجداني بين الأم وابنها من شأنه أن يجعل هذا الأخير متكيف وصالح والعكس ممكن أن يحدث تأثيرات سلبية في سلوكه وشخصيته مستقبلاً حينما يتخلل تلك العلاقة جملة من الاضطرابات.

لا بد من الإشارة في هذا المقام إلى دور الأم بتكوين دال أساسي لدى الطفل وهو الأب ولقد تحدث J. Laza عن هذا الميكانيزم النبذ Forclusion والذي وضحه على أنه الإدخال في الذات (الترميز) والطرده خارج الذات، ويتمثل النبذ في عدم ترميز فيما كان يتعين ترميزه بإلغاء صورة الأب.

(لابلاننش أ ج ب بونتاليس، 2002)

كما نجد أنه من الضروري إخراج الطفل من العلاقة التلاحمية مع الأم بإدخال واه وهو صورة الأب الذي يحمل رمزية القانون والسلطة.

إن كل أم تمارس دور الأمومة كل حسب ثقافتها ومفهومها للأمومة رغم أن الهدف واحد وهو تربية الطفل تربية صالحة وناجحة على الرغم أن البعض من أنماط التربية لدى الأمهات مختلفة.

#### 4-العوامل التي تؤثر في انفعالات المراهق:

يجمع علماء النفس ومنهم مصطفى غالب (1991) على أن انفعالات المراهق تختلف في نواحي كثيرة انفعالات الطفل، ويشمل هذا الاختلاف النواحي التالية:

1-تمتاز الفترة الأولى من المراهقة بأنها فترة انفعالات عنيفة، إذ نلاحظ المراهق في هذه السنوات يثور لأسباب، شأنه في ذلك شأن الأطفال الصغار.

2-تتميز انفعالات المراهق بميزة أخرى وهي النقلب وعدم الثبات، حيث نجده ينتقل من انفعال إلى انفعال آخر في مدى قصير، فقد يحدث مثلاً أن يكون المراهق في حالة بين الزهو والكبرياء والفرح، ثم تتحول هذه الانفعالات فجأة إلى حالة أخرى تدل على القنوط واليأس.

3- هناك ميزة أخرى تتصل بانفعالات المراهق في أوائل مرحلة المراهقة وهي أنه لا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية، يصرخ ويدفع الأشياء ويلقي الأثاث على الأرض، ونفس هذه المظاهر تظهر عليه عندما يشعر بالفرح، حيث أنه يقوم بحركات لا تدل على اتزان انفعالي كالوقوف على ساق واحدة أو يقوم ببعض حركات عصبية.

4- يتعرض المراهق في بعض الظروف لحالات من اليأس التي تحول بين وبين تحقيق أمنيته، وينشأ عن هذا الإحباط انفعالات متضاربة وعواطف جامعة تدفعه في بعض الأحيان في التفكير في الانتحار.

5- تميز هذه المرحلة في الوقت نفسه بتكوين بعض العواطف الشخصية، عواطف نحو الذات تأخذ المظاهر التالية: الاعتزاز بالنفس، العناية بطريقة الجلوس والكلام، ويبدأ المراهق يحس بأنه لم يعد الطفل الذي يطيع دون أن يكون له حق في إبداء الرأي.

ويبدو أن المراهق في هذه الفترة يمر بانفعالات مختلفة ومع كل هذا يفقد أمه، فانفعالاته السلبية تزيد وهذا ما قد يؤثر على شخصيته مستقبلاً.

## 5- وفاة الأم وأثرها على المراهق:

إن فقدان شخص عزيز يؤثر بشكل سلبي على حياة المراهق وذلك لأن غيابه يؤدي إلى ألم نفسي عميق واضطراب وتدهور في الجهاز النفسي لديه وخاصة إذا كان الشخص المتوفى الأم، ذلك أن فقدانها بشكل مفاجئ يدخل المراهق في حالة نفسية صعبة وقد تختلف استجابة كل فرد عن الآخر، فقد يدخل في حالة إجهاد ما بعد الصدمة.

## 5-1- الصدمة النفسية عند المراهق:

أكدت أعمال Gorshi (2003) على وجود حالة إجهاد بعد الصدمة عند 6.3% من المراهقين من عينة 384 مراهق تعرضوا لحادث صدمي في حياتهم.

(w.w.w. Tgoska.com/terrorism/PT sinchildren&advlescotshtm)

كذلك بالنسبة لوجهة نظر Bailly (1995) يعتقد أن المراهق يفتقر للمناعة ضد الحوادث الصدمية لأنه يصل إلى سن يضمن له النمو المفهومي والإدراكي فهم عام لعدم انعكاس الموت،

وفي نفس السياق يشير Hanheler (2006) أن خطر تطور إجهاد ما بعد الصدمة عند المراهق مرتفع لأنه يعيش في محيط حيث العنف جزء مدمج في يومياته.

(w.w.w.Safeyouth.org/Scripts/terrorism/responses.asp)

وكذلك خطر تطور حالة الإجهاد بعد الصدمة عند المراهق غالبا يتحقق حسب درجة تعرضه للحادث الصدمي وتعقيداته الإنفعالية، المدة والشدة وزمان الحادث الصدمي.

وتعتبر النتائج الصدمية النفسية عند المراهق شبيهة الراشد مع خصوصية المرحلة من تغيرات بيولوجية نفسية اجتماعية ومعرفية.

فعلى المستوى البيولوجي: ووفقا لـ Deykin (1999) إن المراهقة تحقق تغيرات بنيوية في مستوى المخ وأبسط صدمة قد تقود إلى توقف نمو عصبي أو إلى نكوص إلى مرحلة عصبية بنيوية سابقة، هذه النتائج مستوحاة من اعمال أنجزت على مجتمع دراسة لـ: 37 مراهق عاشوا زلزلة أرضية، وقد قادت هذه الدراسة إلى أن هؤلاء المراهقين أصبحوا أشخاص يتميزون بسرعة إلغاء الكورتيزول Cortisol وانخفاض هام لأحد المكونات الرئيسية للمادة الرمادية-Methoxy (hydroxyphenylglycol).

(w.w.w. ccapt.org/pagecontent/pdf/deykin.buka.pdf)

## 5-2- مفهوم الموت عند المراهق (عمل الحداد):

إن مفهوم الموت يستدعي محكات فيزيولوجية حيث يحكم على وفاة شخص عند ما تتوقف أنفاسه ودقات قلبه.

وتعرف الموت البيولوجيا: بالعجز الدائم للعضوية على التجاوب لرمزها الوراثي، ويختلف فهم سلوك الموت حسب سن الشخص ونضجه بمعنى الموت.

ويحتل مفهوم الموت مكانة خاصة عند المراهق، حيث غالبا ما يفكر فيه وحتى يضع نفسه بشكل إرادي في وضعية خطر نظرا للصعوبات التكيفية أمام التغيرات السريعة لمختلف الميادين.

إن معنى الموت يأخذ مكانة معتبرة عند المراهق وغالبا ما يحصره كتحدي أو كتهديد خصوصا عندما تظهر قربه، ولفهمها يلجأ إلى اعتقاداته الطفولية وأمام كل موت يتطلب عمل الحداد.

إن مسار الحداد عند المراهقين يشبه عادة الحداد عند الراشدين، فهو يعرف مرحلة الكدمة Choc الحالة الاكتئابية المركزية وإعادة التنظيم مع خصوصيات تتعلق بهذه المرحلة.

### 5-3- المرحلة الأولى الإكتئابية:

يعيش المراهق حداده في الوسط العائلي وينظم ظواهر انفعالية حسب هذا الوسط ومع نمو الإحساس بالمسؤولية يسعى المراهق لحماية محيطه، فنجدته يحبس دموعه والتعبير عن معاناته مع انفعالاته التي تشغله بقوة، كما يرغب في حماية ألفة عالمه الداخلي ويخاف من الظهور ضعيفا لكنه لا يستطيع دائما التحكم في التعابير الخارجية، فالمراهق الذي هو في حداد نجده من الخارج صامتا ومتحشم بالنظر عن قرب يعاني في قلبه، لديه ميل لأخذ مسؤولياته الذي ممكن أن يقوي وهم الخداع.

#### المرحلة الثانية:

الشخص هنا يخفي عند عاطفة مهمة وكبيرة لكن تظهر تعابير اكتئابية متنوعة قد تكون مقنعة وقد تكون على شكل تغيرات الطبع، السلوك، تسجيلات خطر غير معتبر، مشاكل صحية بالضرورة خطيرة لكن لا يأمل إصلاحها صعوبات مدرسية تظهر حديثا، انطواء على الذات غير المعتاد.

إن المراهقين لا يتواصلون في معاناتهم فعلى الراشدين المحيطين بهم التعرف والإحساس بهم.

كذلك يوجد اكتئاب حقيقي عند المراهقين مع موكب مع معاناة داخلية صعوبة في أن يشتغل واضطراب وظائف كبيرة من الحياة، النوم، الشهية، الجنسية، وتعب لا حد له.

(M.Hanns, 2001)

انتشر معدل الاكتئاب عند الطلاب وصل إلى 71%، 36% منهم من الذكور، 37,5% منهم الإناث، هذا ما تؤكد إحدى الدراسات المحلية والعالمية المنشورة، منهم من لديه اكتئاب بسيط ومنهم من لديه أعراض اكتئابية شديدة.

(دكتور ياسر متولي، رقم (2) 2009).

إن انتشار الاكتئاب يكون نتيجة عدة عوامل خاصة منها العوامل الصدمية، وخاصة إذا كانت الصدمة وفاة الأم لما لها من أثر بليغ في نفسية المراهق.

## 6- اضطرابات السلوك:

يظهر لدى المراهق الذي تعرض لفقدان الأم عدوانية واضطراب في السلوك، كما يظهر اضطراب المراهق سلوكيا عندما يقوم بسلوك منحرف عن المعيار الاجتماعي، حيث أن الكبار الذين يعيشون في بيئة يستطيعون الحكم على هذا السلوك.

## تعريف DSM IV :

هو النمط المتكرر الثابت من السلوك الذي تنتهك فيه الحقوق الأساسية للآخرين أو الخروج عن الأعراف والقوانين الاجتماعية بشكل خطير، لكي يكون لهذا الاضطراب قيمة شخصية يجب أن تستمر لمدة لا تقل عن ستة أشهر.

## حسب معهد فرنسا In SERM:

فيعرف أنه تتأزر يتميز بمجموعة من السلوكات المختلفة من نوبات الغضب، عدم الطاعة المتكررة لدى الأطفال، العدوان الخطير، الضرب، السرقة، الجنوح.

ويعرف حسين قايد: على أنه نمط من السلوك أو عمليات التفكير، أو المشاعر التي ينظر إليها بواسطة الفرد أو المجتمع، باعتبارها غير مرغوب فيها، وهي سلوكات غير طبيعية ويشار إليها بأنها سلوك الطفل الشاذ حسب شدته واستمراريته.

كما أن هذه العدوانية وكل السلوكات تؤثر بشكل سلبي على علاقته مع عائلته ومه تجعله غير متأقلم مع الآخرين.

## 6-1- تعاطي المخدرات:

قد يلجأ المراهق إلى المخدرات ظناً منها أنها تنسيه أو تخفف لديه ألمه وحزنه على وفاة أمه، كما أن المخدرات آفة خطيرة انتشرت في الآونة الأخيرة، وتمس جميع الفئات خاصة المراهقين، وقد نالت هذه الظاهرة اهتمام الباحثين.

عبارة عن مواد ومركبات تسبب الإدمان وتضر الإنسان، وهي كل العقاقير المستخلصة من النباتات أو الحيوانات، أدوية ممنوعة ويعتمد عليها بسبب خاصيتها المخدرة. الحياة الأسرية غير مستقرة تزيد من أمان المراهق بتعزير، فقد بينت الدراسات أن المراهقين الذين تحطمت عائلاتهم إما بسبب الوفاة أو الطلاق يتعاطون المخدرات أكثر من المراهقين الذين يعيشون مع أب وأم دون أن ننسى ضعف الرقابة من طرف الوالدين.

## 6-2- محاولة الانتحار:

- قد يحاول المراهق الانتحار بعد وفاة أمه وتصريف العدوانية على الذات وميله نحو العقاب الذاتي.

يبدو الانتحار في الظاهر سلوكاً عبثياً لا معنى ولا تبرير له، لكنه في الواقع تصرف له أسبابه ومبرراته العميقة اللاواعية.

إنه بالتحديد عملية قتل الذات بواسطة الذات، ويتراوح السلوك الانتحاري بين التفكير العابر أو الدائم به وبين المساومة (كالتهديد بالانتحار من خلال المحاولات المتكررة لفتا للنظر وطلباً للمساعدة) وبين التنفيذ الفعلي.

كما أن هناك سلوكاً مكافئاً للانتحار أو ما يسمى بالانتحار البطيء مثل رفض الطعام والإدمان على المخدرات رغم الإدراك الواعي بالأضرار والنتائج وتزايد نسبة انتحار المراهقين وذلك حساسية هذه المرحلة (عبد الغني الديدي، ص 174-176).

الانتحار:



قد يحاول المراهق الانتحار بعد وفاة أمه وتصريف العدوانية على الذات وميله نحو العقاب الذاتي.

يبدو الانتحار في الظاهر سلوكا عبثيا لا معنى ولا تبرير له، لكنه في الواقع تصرف له أسبابه ومبرراته العميقة لا واعية.

إنه بالتحديد عملية قتل الذات بواسطة الذات، ويتراوح السلوك الانتحاري بين التفكير العابر أو الدائم وبين المساومة (كالتهديد بالانتحار من خلال المحاولات المتكررة لفتا للنظر وطلبا للمساعدة) وبين التنفيذ العملي.

كما أن هناك سلوك مكافئ للانتحار أو ما يسمى بالانتحار البطيء مثل رفض الطعام والإدمان على المخدرات رغم الإدراك الواعي بالأضرار والنتائج وتزايد نسبة انتحار المراهقين وذلك حساسية هذه المرحلة (عبد الغاني الكيدي، ص 174-176).

### 6-3- الفشل المدرسي:

وفاة الأم يحدث للمراهق نوع من الفشل في دراسته، وذلك بعدم تركيزه في الامتحانات وشك المراهق بقدراته والتخوف من الرسوب، التخوف من الامتحانات، كما يرجع لويس (1980، ص584) الفشل إلى فعل فشل الذي يعرف على أنه: ضعف وتراخي وجبن، يقولون فشل في دراسته أي خاب ولم ينجح، فالتلميذ الفاشل هو الذي لم ينجح في دراسته.

يعرف Vanizini (1997، p20): الفشل المدرسي بأنه تربية تعليمية، إذ أنها لا تنحصر في معايير محددة كالنقاط السيئة المحصل عليها والغياب عن الحصص التدريسية وإعادة السنة بل أنها تجاوز الظروف الاجتماعية وكيفية مواجهة الفشل في ذاته.

يمكن الوصول إلى أن الفشل المدرسي هو وضعية يكون فيها التلميذ أقل مستوى قدراته الفكرية، فالتلميذ الفاشل هنا هو التلميذ المتحصل على نقاط سيئة والمتحصل على معدل أقل من 10 ويكون معيد للسنة ويغيب أيضا عن دروسه.

## خلاصة الفصل

مما سبق، نستخلص أن دور الأم أساسي في حياة الطفل وذلك في مختلف مراحل نموه وخاصة في سن المراهقة نظرا لأنها فترة معقدة من التحول والنمو تحدث فيها انفعالات وتغيرات عضوية ونفسية وذهنية كما أنها فترة التحولات العميقة. ولكن الحرمان الأمومي في هذا السن وخاصة إذا فقد المراهق أمه في حادث مفاجئ يسبب له تأثيرا نفسيا كبيرا هذا ما يجعله يغير من سلوكه، ويضيع مستقبله الدراسي.

الإطار

المنهجي

## الإطار المنهجي:

1- التذكير بهدف البحث.

2- المنهج العيادي.

3- أدوات البحث.

4- تحليل المضمون.

5- اختبار رسم العائلة

## 1- التذكير بهدف البحث

معرفة مدى تأثير وفاة الأم على الحالة النفسية للمراهق

## 2- المنهج المستخدم

### المنهج العيادي

المنهج العيادي حسب lagache هو تناول السيرة من منظورها الخاص، وكذلك التعرف على المواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة، محاولاً بذلك إعطاء معنى التعرف على المواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة، محاولاً بذلك إعطاء معنى للتعرف على بنيتها وتكوينها، كما يكشف عن الصراعات التي تحركها محاولاً الفرد لحلها (M.Renchin, 1992, P19).

## 3- أدوات البحث

### 1-3- الملاحظة العيادية

هي الوسيلة المساعدة والهامة والهادفة في المنهج الإكلينيكي بحسب N sillamy فالملاحظة هي المنهج الذي يتيح للفرد الباحث ملاحظة سلوك الفرد وتعبيراته، إيماءاته، طريقة كلامه، لزماته المرافقة، واستجاباته جراء أسئلة المقابلة (N Sillamy, 2003, p184)

### 2-3- المقابلة العيادية النصف موجهة

هي أداة بارزة من أدوات البحث العلمي، وظهرت كأسلوب هام في الميدان الإكلينيكي، فهي عبارة عن علاقة دينامية، وتبادل لفظي بين القائم بالمقابلة (الباحث) والمفحوص. (سامي ملحم، 2000، ص 247)

4- تحليل المضمون: يعرفه موريس أنجرس أنه تقنية غير مباشرة في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية بصرية، صادرة من أفراد أو مجموعة أو عنهم والتي يظهر محتواها في شكل رقم. الخطاب في تحليل المضمون الإستخراجي المدلول الكيفي هو مهم في التطبيقات الاعتبارية للأخصائي النفسي أو الاجتماعي لدراسة الدوافع المقابلة الإكلينيكية أو البحث أساساً.

يقوم تحليل المضمون عبر خطوات هي:

- كتابة ملخص مقابلة.
- استخراج العبارات المعنية التي تخدم فرضيات البحث.
- إقامة جدول فيه الأبعاد والفئات والتوترات والنسبة المئوية وبعد ذلك نقوم بتحليل الجدول على أساس القيم.
- تفسير النتائج.

5- اختبار رسم العائلة: هو اختبار اسقاطي المقابلة العيادية، فالرسم يعتبر أفضل وسيلة للتعبير بحرية عن مكبوتات داخلية، يصعب عليه التعبير عنها بواسطة الكلمات والكتابة، ويستطيع الفاحص من خلال هذا الرسم التعرف على عواطف الطفل الحقيقية، فرسم العائلة هو إذا رائر للشخصية يفسر من خلال قوانين الاسقاط.

(انشراف الشال، 1994، ص32)

فالهدف من إجراء اختبار رسم العائلة، هو الكشف عن الصراعات الداخلية والاضطرابات العاطفية، ويعتبر اختبار اسقاطي، يسمح للطفل بإسقاط رغباته المكبوتة ومخاوفه وحالته العاطفية، ويرجع الفضل إلى M.Ponot في ابتكار رائر رسم العائلة، ويقول: " تمثيل الطفل لمجموعته بنفسه رائر اسقاطي حقيقي"

(M.Ponot, 1965,p197)

الجانبة التطبيقية

معرض وتحليل

النتائج



## **معرض وتحليل النتائج:**

1- حالة البحث

2- تقديم الحالة

3- سوابق الحالة

4- المقابلة مع الحالة

5- تحليل مضمون المقابلات

6- تحليل نتائج الاختبار

7- ملخص النتائج

8- ملخص نتائج تحليل المضمون

خاتمة

## 1- حالة البحث

هناك حالة واحد يتراوح عمره 16 سنة يدرس في السنة الثالثة متوسط وقد تم اختياره بطريقة قصدية.

## 2- تقديم الحالة

يبلغ (ب) 16 سنة، وهو تلميذ السنة الثالثة متوسط، الأب حارس بالمدرسة وكانت الأم مائكة بالبيت، عدد الإخوة: 02 ذكور، و 02 إناث ويعد الثالث في الرتبة. مستوى المعيشة: متوسط ويعتمد على معاش الأب، السكن منفرد أما بالنسبة للسوابق المرضية فلا توجد.

يظهر الفتى هادئ، لا يتحدث كثيرا، مع هندام لائق.

## 3-سوابق الحالة

ولد (ب) بعد بنتين كان والده يرغبان في هذا الحمل، لم تعاني الأم أي مشاكل، الولادة كانت طبيعية.

كان دخوله المدرسة حدث مهم بالنسبة لـ (ب) حيث كان من الأوائل وكان يتحصل على معدلات جيدة، أما بالنسبة لدخوله المتوسط فكان هذا جيدا.

## 3-1-العلاقات خارج العائلة

بعد وفاة أم (ب) فقد علاقات الصداقة الكبيرة التي كانت لديه كما أصبحت قليلة. كما كان أهم أصدقائه هو مراقب بالمتوسطة التي يدرس فيها حيث كان يلجأ إليه عند حدوث مشكل ما.

## 3-2-العلاقات داخل العائلة

يعيش (ب) في محيط عائلي متوتر، خاصة بعد وفاة الأم، فهو لا يتحدث مع أحد في البيت، أما العلاقة مع الأب فهي سطحية خاصة بعد زواج الأب حيث أن زوجة الأب تعامله وأخوته جيدا وهو لا يحب كل هذا حسب قوله فهي ترغب أخته على القيام بالأعمال المنزلية أما بالنسبة لعلاقته مع

أمه المتوفية فكانت جيدة، كانت أما حنونة تتميز بأخلاق عالية، تسعى لتربية أطفالها تربية حسنة وتوفر لهم كل ما يحتاجونه كي ينجحوا في حياتهم.

### 3-3- وفاة الأم

ذهبت الأم رفقة الأب لزيارة أختها المريضة التي تسكن بولاية قسنطينة وفي طريق العودة حدث الحادث المروع حيث اصطدمت بهم سيارة ولكن أصيبت فقط الأم بجروح بليغة، نقلت على إثرها إلى المستشفى أما الأب فأصيب بجروح طفيفة على مستوى الوجه واليد، ذهب الأب للبيت لإخبار أفراد العائلة بالحادث والذين صدموا لمعرفتهم بالخبر المفزع، أدخلت الأم المستشفى لمدة 05 أيام وهي في العناية المشددة.

أما الأولاد فقد ذهبوا لبيت الجدة منتظرين أخبارا تطمئنهم عن أمهم. لكن شاء القدر أن تكون وفاة الأم في صبيحة اليوم الخامس إثر نزيف داخلي دماغي. على الساعة 06:00 صباحا جاءهم خبر عن وفاة أمهم فوجأ (ب) وصعق لهذا الخبر الذي تلقاه من عمته حيث أنه لم يصدق هذا حتى بعد دفن أمه لم يستطع تحمل هذه الصدمة المفاجئة حيث دخل في فترة اكتئابية مع تروده المستمر للمقبرة في كثير من الأحيان كان يحضر من قبر إلى البيت. تأثر (أب) كثيرا بهذه الصدمة الغير متوقعة حسب قوله ولا يزال يعاني منها رغم مرور عام ونصف على وفاتها انتابه أفكاره انتحارية ظنا منه أنه الحل للتخلص من حزنه لكنه لم يحاول ذلك.

### 4-المقابلة مع الحالة

1-أحكلي كيفاه عشت وفاة الأم وكيف تلقيت الخبر؟

2-راحت ماما مع بابا لزيارة خالتي، خالتي مريضة بمرض مزمن وديما تروح باه تشوفها، تسكن بمدينة قسنطينة في الطريق كي عادوا جايين دراو الاكسيدون، دخلت فيهم طنوبيل في جهة ماما ودخلت ماما لسبيطار 05 أيام

هي كي صرات لأكسيدون جا بابا وقالنا: هو ما تقاس شبراف شوية برك في وجهها وشوية في يدو، وماما طلعوها ديراكت لسبيطار دخلت للكومان.

حنا كل يوم نروحولسبيطارتاع قسنطينة باه نشوفوها مع عمي في طنوبيل لتاعو، ما توفتعهاش خلاص، فهادوك ليامات دعييت دعييت باه غير ترتاحلي ماما بصح الله غالب.

-صمت

-في اليوم الخامس أنا كنت ديجا راقد في بلاستي، راح نوض باه نروح نقرا نسمع في بابا سونالو البورتابل ومبعد فال، لا حول ولا قوة إلا بالله، قالتوا عمتي وشبيك، قالتها إن لله وإن اليه راجعون.

صمت...أستغفر الله العلي العظيم

2-كيفاه حسيت عند سماعك الخبر؟

تصدمت ما تخليهاش خلاص، كنت نستنى غير وقتاش نجيوها من السبيطار، ققلت وبكيت، عييت، ما نكدبش عليك ما قدرتش نصبر عليها. للدرك ما زالت بين عينيا وهي راقدة في سبيطار، ما زلت ماآمنتش أنا في حياتي ما توقعتهاش يجي هاد النهار وما نشوفش ماما.

3-كيف كانت علاقتك مع الأم؟

كانت مليحة، ما كانش كيما يما في الدنيا هادي، أنا كنت نحسد روعي فيها، ديما واقفة معايا والدافع عليا، تعيطلي ديما، كون توخر برا غير شوية تبقى غير تعيط باه نروح، حساسة بزاف حنينة ما تتصورهاش، كانت هي وجارتنا صحابات وديما تجي عندنا ولي تحتاجها نديها، كانت شغل ما تهدرش بزاف.

4-إلى أي مدى أثرت فيك وفاة أمك؟

خسرت أهم شخص في حياتي، واش نزيدك من فوق هادي، كي راحت ميمتي ما بقالني والوا. كلش في الدنيا سماطلي، صمت...

على بلاك كي جاو مخرجينها والله قريب حبستهم للدرك ما نسيتهش كي جاو يدفنوها، بقات هاديك الصورة في بالي، ما آمنتش بلي ماتت وصاي وما نزيدش نشوفها ولا نهدر معاها.

ساعات كي نجي داخل للدار نتمنى هي تفتحلي الباب، على بالك نتواش حتى تعيطلي وتقولي بني هايا تروح.

أنا فلول ما صدقتش نروح عندها كل يوم للقبر ونحكي معاها دخلت في عقلي وتمنيت نكون أنا في بلاستها حتى أني خمنت نلحقها وننتهي بصح ما قدرتش.

5-كيف هي حالتك النفسية الآن؟

مانيش مليح خلاص

وليت نقلق بزاف، ونقلق برك تاع روحي، ونحب نقعد وحدي بزاف ما نرقدش في الليل، نرقد شوية ومبعد نوض، كي نتفكر بلّي ماما راقدة فالقبر وأنا عايش نتغم خلاص، مانيش نورمال خلاص وديما خاصتني حاجة وسماطلي كلش.

6-كيف تعيش حياتك الآن من دون الأم؟

درك !! ...صمت

تقدري تقولي مانيش عايش...صمت ابتسم

ما عندها حتى معنى حياتي بلا ماما، نحس روحي ديما خاصتني حاجة، عالا بالي مكتوب ربي بصح الله غالب، هذا قضاء وقدر بصح هادي فوق طاقتي، ما كانش كيما الأم. هادي حاجة ما تتعودش واحد ما يجيني كيما ماما.

7-أحكيلي على حياتك؟

نروح نقرى كل يوم بصح ما نركز مع والو...

عاودت العام لي فات، وهاد العام تاني مانيش ناجح ما قدرتش نقرى، أو بابا حتم عليا نعاود، كنت حاب نبطل.

8-هل لديك علاقات؟ أحكيلي عليهم

اييه ...

9-كيف هي علاقتك معاهم؟

نورمال اصحابي تاع قرايا، نروحوون قراو ونجيبوا، بصح كي تنفحلي نقعد وحدي نروح لوحدها لبلاصة في الجبل ونقعد.

10-شكون وقف معاك في هاذ المحنة؟

حتى واحد

11- كيف هي علاقتك مع الأب؟

نورمال

ساعات برك كي يولي يحمق عليا أنا نقلق، ما نحكيوش مع بعضانا بزاف، نقلق بزاف فالدار ندخل غير نرمي لكرطابل ونخرج، حتى ليل باه نروح نرقد.

12- أحييلي على علاقتك مع زوجة الأب؟

صمت ...

-عادي. نقولك الصبح ماحبيتش يعاود الزواج، كنا قادرين نعيشوا وحدنا

13- كيف هي علاقتك مع الإخوة؟

اختي لكبيرة هي لي نهدر معاها بزاف تغسلي حوايجي وتجيبيلي ناكل، مع خاوتي لخرين مع عندي هدر بمعاهم.

14- كيف كانت محاولتك لتجاوز الصدمة؟

حاولت ... صمت

بصبح بطرق ماهيش مليحة، كاينة واحد لبلاصة فالجبل نروح لها كل خميس، ندي معايا شراب ونقعد وحدي.

صمت

عيبت ما نحبس هاد العادة بصبح الله غالب ما قدرتش.

15- هل نجحت في تجاوز الألم؟

زدت على روجي برك، الواحد ولا يدير كلش كنت حاسب هكذا رايج ننسى بصبح كنت غالط، زدت دمرت حياتي.

وليت ندير كلش حتى السجائر والمخدرات.

02 بايطقارو في النهار وما نقدرش خلاص بلابيه

16- منين تجيب في المخدرات

واحد يقرى معايا يجيبها من برى، وكل سمانة ندبر الدراهم ونعطيلوا.

## 5- تحليل مضمون المقابلات

قمنا بتقسيم المقابلة إلى 04 محاور التي أخذناها كأصناف تتماشى مع الهدف من الدراسة وهي:

**الصنف الأول:** وفاة الأم ويندرج تحته صنفين

صدمة الحادث

وفاة الأم

**الصنف الثاني:** العلاقات الأسرية والاجتماعية

العلاقة السابقة مع الأم

العلاقة مع الأب

العلاقة مع زوجة الأب

العلاقة مع الأخوة

العلاقة مع الأصدقاء

**الصنف الثالث:** الحالة النفسية للمراهق

الحالة النفسية للمراهق بعد وفاة الأم

رد فعل المراهق بعد تعرضه لصدمة الوفاة

**الصنف الرابع:** تأثير المراهق بوفاة الأم

تأثير وفاة الأم على المراهق

طقوس دينية

## 5-1- تقسيم الخطاب إلى وحدات

خالتي مريضة بمرض مزمن

تسكن بمدينة قسنطينة

في الطريق كي عادوا جابين دراو الاكسيديون

دخلت لسبيطار 05 أيام

كي صرات لا كسيديون جا بابا وقالنا

بابا تقاس في وجهو ويدوا

ماما طلعوها ديراكت لسبيطار

دخلت للكومان

كل يوم كنا نروحوللسبيطار تاع قسنطينة باه نشوفها

10- ما توقعتهاش خلاص

11- دعيت باه ترتاحلي يما

12- كنت راقد في بلاستي

13- راح نوضب باه نروح نقرا

14- بابا صونا لبورتابل

15- قال لا حول ولا قوة إلا بالله

16- قال لعمتي إن الله وأنا اليه راجعون

17- تصدمت

18- ما تخيلتهاش خلاص

19- نستى غير وقتاش نجيبوها من سبيطار

20- قلقت

21- بكيت

22- عيبت

23- ما نكدبش عليك ماقدرتش نصبر

24- ما زالت بين عينيا وهي راقدة في سبيطار

25- ما زالت ما آمنتش



- 26- في حياتي ما توقعتعاش يجي هاذ النهار
- 27- ما نشوفش ماما.
- 28- كانت مليحة معانا
- 29- ماكنتش كيما يما في الدنيا هادي
- 30- كنت نحسد روجي فيها
- 31- ديمة واقفة معايا
- 32- دافع عليا
- 33- تعيطلي ديما
- 34- كون نتوخر شوية تبقى تعيط
- 35- حساسة بزاف
- 36- حنينة
- 37- هي جارتنا صحابات
- 38- لن تحتاجها تديها
- 39- ما تهدرش بزاف
- 40- عاقلة
- 41- ما تتقابض مع حتى واحد
- 42- خسرت اهم شخص في حياتي
- 43- راحت ميمتي ما بقالي والو
- 44- كلش في الدنيا سماطلي
- 45- كي جاو مخرجيها قريب حبستهم
- 46- ماشيتيش كي جاو يدفنوها
- 47- بقات هاديك الصورة في بالي
- 48- ماأمنتش بلي ماتت

- 49-صاي مانزیدش نشوفها  
50-ونهدر معاها  
51-تقولي بني هيا تروح  
52-ما صدقتش  
53-نروح عندها كل يوم للقبر  
54-نحكي معاها  
55-دخلت في عقلي  
56-تمنيت تكون أنا في بلاستها  
57-خمت نلحقها  
58-بصح ما قدرتش  
59-مانيش مليح خلاص  
60-وليت تقلق بزاف  
61-نقلق برك تاع روجي  
62-نحب نقعد وحدي  
63-ما نرقدش  
64-نرقد شوية ومبعد نوض  
65-يما راقدة في القبر  
66-نتغم خلاص  
67-مانيش نورمال  
68-سامطلي كلش  
69-مانيش عايش  
70-ما عندها حتى معنى حياتي  
71-ديما خاستني حاجة

- 72-علا بالي مكتوب ربي  
73-هذا قضاء وقدر  
74-هاذي فوق طاقتي  
75-ماكنش كيما الأم  
76-حاجة ما تتعوضش  
77-واحد ما يجيني كيما يما  
78-نروح نقرى كل يوم  
79-ما نركز مع والو  
80-عاودت العام اللي فات  
81-هاذ العام ثاني مانيش ناجح  
82-ما قدرتش نقرا  
83-بابا حتم عليا نعاود  
84-كنت حاب نبطل  
85-نروح نقرا وونجيو  
86-كي تنفجلي نقعد وحدي  
87-نروح وحد لبلاصة في الجبل ونقعد  
88-نورمال  
89-يحمق عليا  
90-أنا نقلق  
91-ما نحكيوش مع بعضانا بزاف  
92-نقلق بزاف في الدار  
93-نرمي لكارتابل  
94-ما شتيتش يعاود الزواج

95- كنا قادرين نعيشوا وحدنا

96- نورمال

97- الأخت الكبيرة نهدر معاهابزاف

98- تغسلّي حوايجي

99- مع خاوتي لخرين ما عندي هدره معاهم

100- ندي معايا الشراب

101- نفعد وحدي

102- عييت ما نحي هاد العادة

103- الله غالب ما قدرتش

104- زدت على روعي برك

105- الواحد ولا يدير كلش

106- حاسب هكذا رايح ننسى

107- كنت غالط

108- زدت دمرت حياتي

109- وليت ندير كلش

110- 02 بايطقا في النهار

111- هادي فوق طاقتي

112- ندي دراهم ونشري

## 5-2- تجميع الوحدات حسب الصنف

الصنف 1: وفاة الأم	الصنف الثاني: العلاقات الأسرية والاجتماعية	الصنف الثالث: الحالة النفسية للمراهق	الصنف الرابع: محاولة تجاوز الصدمة
1- صدمة الحادث	1- العلاقة مع الأم قبل الوفاة	1- الحالة النفسية للمراهق:	1- محاولة تجاوز الأزمة:
-4-3-2-1	-32-31-30-29-28	-56-55-54-44-43-42	-102-101-100
-8-7-6-5	-37-36-35-34-33	-64-63-62-61-60-59	-105-104-103
11-10-9	-41-40-39-38	-70-69-68-67-66-65	-108-107-106
وفاة الأم:	2- العلاقة مع الأب: 88 -	-51-50-49-48-74-71	-82-111-110-109
-14-13-12	83-91-90-89	52	-56-78-79-80-81
-19-18-17	3- العلاقة مع الإخوة: 97-	2- رد فعل المراهق بعد تعرضه لصدمة الوفاة:	-84-112-58-57
-22-21-20	83-99-98	45-46-47-53.	93.
-25-24-23	4- العلاقة مع زوجة الأب:		2- طقوس دينية: 15-
-75-27-26	95-94		73-72-16
77-76	5- الأصدقاء: 85-86-87.		
28	25	29	27

### الجدول الأول:

الصنف الأول	الأصناف التحتية	التكرار	النسبة المئوية
وفاة الأم	1- صدمة الحادث	11	39,28%
	2- وفاة الأم	17	60,71%
المجموع		28	99,99%

نستخلص من خلال الجدول الأول:

39,28% أما صدمة الحادث فقدرت بـ 60,71% المراهق عاش وفاة الأم بنسبة

### الجدول الثاني

النسبة المئوية	التكرار	الأصناف التحتية	الصنف الثاني
56	14	1-العلاقة مع الأم	العلاقات الأسرية والإجتماعية
20	5	2-العلاقة مع الأب	
16	4	3-العلاقة مع الإخوة	
8	2	4-العلاقة مع زوجة الأب	
12	3	5-العلاقة مع الأصدقاء	
% 100	25	المجموع	

سيطرت العلاقة مع الأم حيث قدرت بنسبة 56% أما العلاقة مع الأب فهي 20%، العلاقة مع الإخوة 16% ومع الأصدقاء 12%، أما بالنسبة لزوجة الأب فقدرت 8%

### الجدول الثالث

النسبة المئوية	التكرار	الأصناف التحتية	الصنف الثالث
86,20%	25	1-الحالة النفسية للمراهق	الحالة النفسية للمراهق
13,79%	4	2-ردود فعل المراهق	
99,99%	29	المجموع	

ساعت الحالة النفسية للمراهق بعد وفاة الأم أكبر نسبة قدرت بـ 86,20% أما رد فعله أمام هذا الحادث فقدّر بـ 13,79%

### الجدول الرابع

النسبة المئوية	التكرار	الأصناف التحتية	الصنف الرابع
85,18%	23	1-تأثير وفاة الأم على المراهق	تأثر المراهق بوفاة الأم
14,81%	4	2-الطقوس الدينية	
99,99%	27	المجموع	

تأثر المراهق بوفاة أمه حيث كانت بنسبة 85,18% أما الطقوس الدينية فكانت في المرتبة الثانية وذلك بـ 14,81%

## الجدول الخامس

الصفة	التكرار	النسبة المئوية
وفاة الأم	28	25
العلاقات الأسرية والاجتماعية	28	25
الحالة النفسية للمراهق	29	25,89
تأثير المراهق بوفاة الأم	27	24,10
المجموع	112	%99,99

من خلال الجدول نستخلص أن:

الصفة الأولى وفاة الأم وقدّرت نسبته بـ 25% وبتكرار 28 أما الصنف الثاني العلاقات الأسرية والاجتماعية بتكرار 28 ونسبته 25%، أما الصنف الثالث وهو الحالة النفسية السيئة للمراهق كانت 29 كتكرار، ونسبة 25,89 واحتلت أكبر نسبة أما تأثير المراهق بوفاة الأم كان بتكرار 27 ونسبة 24,10

### 6- تحليل نتائج الاختبار:

#### 6-1- المستوى الخطي:

انطلاقاً من رسم الحالة (ب) للعائلة، نلاحظ أنه رسم بخط سميك دلالة على جرأته وقوة وعدوانية اندفاعاته، كما رسم الأشخاص بخطوط مستقيمة والذي يدل على مدى حيويته ونشاطه، رسمه في المنطقة السفلى دلالة على طفل منع عليه أي توسع أو تقدم نحو الأعلى كما لديه تخيلات بوازع داخلي.

غياب الألوان في العائلة حقيقية والخيالية يدل على الفراغ العاطفي الذي يمتلكه، بدأ الرسم من اليمين إلى اليسار وهي حركة تراجعية تدل على قوة الميل الرجعي للشخصية والتي يمكن أن تكون لها نتائج مرضية

## 6-2- المستوى الشكلي:

أتقن الحالة الرسم في الحقيقية رغم تناسبه لبعض المناطق لم يرسم نفسه كما أهمل الأطراف العليا للأخت الكبرى دلالة على شعوره بالذنب وكان هذا أيضا في العائلة الخيالية، رسم الرقبة طويلة في العائلة الخيالية مما يعني أن الحالة يعاني من نقص في التحكم في الدوافع، رسم الأطراف عليا طويلة دلالة على طموحه أهمل رسم الأرجل دلالة على عدم الأمن.

## 6-3- على مستوى المحتوى:

هناك ميولات عاطفية إيجابية لدى الحالة تظهر من خلال كبر حجم أفراد عائلته وهم مفضلون لديه، كما أن لديه ميولات عاطفية سلبية تجاهله لزوجته الأب وعدم رسمه لها دلالة على أنه يريد غيابها وأن لديه علاقة صعبة وقاسية معها.



## 7- ملخص نتائج الحالة

نستخلص من خلال النتائج السابقة لتحليل مضمون المقابلات واختبار رسم العائلة أن المفحوص لم يستطع تجاوز محنة وفاة الأم حيث أظهر الاختبار وجود فراغ عاطفي بالإضافة إلى عدوانيته، كما أن رسمه من اليمين إلى اليسار دلالة على قوة ميوله الرجعي للشخصية لما لها من نتائج مرضية.

كما أن الحالة أهمل رسم الأرجل مما يدل على عدم الإحساس بالأمن ميولاته العاطفية سلبية تظهر لنا من خلال تجاهله لرسم زوجة الأب وعدم رسم لها. لأن لديه علاقة صعبة وقاسية معها. كما يتجلى لنا تأثير هذه الصدمة في رسمه للعائلة الخيالية ورسمه لأمه وأبيه مع بعضهم وقربهم دلالة على الحميمية التي يريدها المفحوص.

## 8- ملخص نتائج تحليل المضمون

يتضح لنا من خلال نتائج المتحصل عليها في تحليل مضمون المقابلة قمنا بتقسيم المقابلة إلى 04 محاور أخذت كأصناف تتماشى مع هدف البحث بعدها قمنا بتجميع الوحدات حسب الصنف في الجدول أضاف تحتية سيطرت نسبة وفاة الأم بنسبة 60,71% أما صدمة الحادث فقدت بـ 39,28%، أما في صنف الثاني العلاقات الأسرية والاجتماعية سيطرت فيها العلاقة مع الأم حيث قدرت نسبتها 56 % أما العلاقة مع الأب فاحتلت المرتبة الثانية بنسبة 20 %، تليها العلاقة مع الإخوة 16% ومع الأصدقاء 12%، أما زوجة فاحتلت نسبة قليلة وذلك بـ 08%، أما الصنف الثالث فاحتلت الحالة السيئة للمراهق أكبر نسبة وقدت بـ 68,20% وكان رد فعله بـ 13,79%، أما الصنف الرابع قدر تأثير وفاة الأم على المراهق بنسبة 85,18% أما الطقوس الدينية فكانت نسبة 14,81% أما بالنسبة للأصناف فقد سيطرت الحالة النفسية للمراهق وذلك بالنسبة 25,89% أما صنف وفاة الأم والعلاقات الأسرية فقدت بنسبة متساوية وهي 25% بعد نجد تأثر المراهق بوفاة الأم والذي كانت نسبته 24,10%

يتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها و التي حاولنا من خلالها معرفة اثر وفاة الام على الحالة النفسية للمراهق ،وقد وجدنا ان المراهق يتاثر كثيرا بفقدان امه ،يتمثل هذا التأثير في فشله دراسيا و دخوله في حالة من الاكتئاب،ومحاولة نسيان الام بشتى الطرق من بينها تناول المخدرات،كما قد يحاول الانتحار،و كل هذا لانه في سن صعبة فالمراهق ينتقل من الطفولة الى سن الرشد،حيث يمر بفترات متقلبة قد تحدث بسبب عوامل داخلية وخارجية كما يقول R,Riven:المراهقة ازمة وعدم التوازن ولكن الفرق الكاؤن من مراهق الى اخر يكمن في الحدة و شدة الازمة.

كما ان الام هي اول علاقة حب بالنسبة للطفل و قد بينت الدراسات علاقة الترابط بين الام و الطفل و يقول P..Bernard:؛الام هي اول موضوع ميزه الطفل عن ذاته كما ان فقدانها يؤثر بشكل سلبي على حياة المراهق و الذي يشير الى معرفة تاثير وفاة الام على المراهق تمكنا من الوصول اليه من خلال الحالة (ب)،فتعلق الحالة بامه و حبه لها جعله يفكر في الانتحار و التخلص من حياته لكي يخفف الالم،كما تبين لنا تاثير الصدمة في حزن الحالة الشديد على وفاة امه و اللجوء الى الكحول و المخدرات لتجاوز الصدمة،كما لاننسى انه فشل في دراسته رغم تفوقه في السنوات الماضية و قد عبر عن هذا كله في المقابلة النصف موجهة و رسمه للعائلة.

مم سبق نستنتج ان تاثير وفاة الام على الحالة النفسية للمراهق كبير و هذا يعتمد على شخصية المراهق ،فقد خلف تاثيرا عميقا و حزنا كبيرا يقلب حياة المراهق و هذا وفقا لدراستنا فقط والنتائج لا تعمم.

## الخاتمة:

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية التي قمنا بها حاولنا التعرف على مختلف التأثيرات التي تصيب المراهق الذي تعرض لوفاة الام، فالمراهق عند فقدان شخص عزيز يؤثر بشكل سلبي على حياته وخاصة إذا كان هذا الشخص الام وأول موضوع حب بالنسبة له وذلك لأن غيابها يؤدي الى ألم نفسي عميق وتدهور في الجهاز النفسي، مم يدفع به الى استعمال بعض المسائل لتخفيف الألم. من خلال هذا الموضوع تم التطرق الى المراهقة نظرا لحساسية هذه السن ولاحتياج المراهق لأمه، كما توصلنا من خلال هاته التجربة ان هذه الصدمة تجعل المراهق مضطرب سلوكيا.

## \*قائمة المراجع:

### المراجع باللغة العربية:

- 10- عبد الغني الديدي (1995)، التحليل النفسي للمراهقة ظواهر المراهقة وخفاياها، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1.
- 1- ابراهيم مجدي عزيز (2006)، موسوعة المعارف التربوية .عالم الكتب، القاهرة. مصر.
- 2- رولان دورون، ترجمة فؤاد شاهين (1997)، موسوعة علم النفس، د.ط عويدات للنشر والطباعة، لبنان.
- 3- شكوة نوابي نزاد، ترجمة زهراء طبوري بكانة (2001)، علم النفس المرأة، ط1-دارالهادي للنشر والتوزيع.
- 4- عبد الحميد الهاشمي (1980)، علم النفس التكويني دار المجمع العلمي للنشر .جدة، السعودية.) ، الامومة و الطفل في مراحل النمو، د.ط، منشورات المكتبة العصرية، صيدا. بيروت د.س.
- 5- فايز قنطار (1992)، الامومة وعلم النفس الطفل. د،ط ديوان المطبوعات.
- 6- لابلائش و.ج، ب. بونتاليس (2009)، معجم مصطلحات التحليل النفسي، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات.
- 7- محمد عماد الدين إسماعيل (1989)، الطفل من الحمل الى الرشد .دار القلم، الكويت .
- 8- محمد مصطفى زيدان، منصور حسين (1982)، القاهرة، مصر .
- 11- نادية شرادي، (2006) التكيف المدرسي للطفل المراهق على ضوء التنظيم العقلي . ط2، ديوان المطبوعات الجامعية .الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر .

### المراجع باللغة الاجنبية:

- 1- Bernard, p, (1979) le développement. d. p. v. e. de la personnalité, paris, massou.

- 2- Hanus,m.(2001),demil et adolescence. prisme n36.
- 3- kestemerg .notule sur la crise de l'adolescence, de la déception à la conquête  
in rev française de psychanalyse1980
- 4- Lehalle .h, psychologie des adolescents 1985
- 5- N. Sellamy (1983), Dictionnaire de la phycologie (S.V) La rousse.
- 6- Renchin (1992), Les méthodologies de psychologie, Paris. PEF.
- 7- Rymond .Riven, le développement social de l'enfant et de l'adolescent1980
- 8- Winnicott cité par.zazzo, (1970). traité de psychologie de l'enfant  
développement affectif et moral. paris.

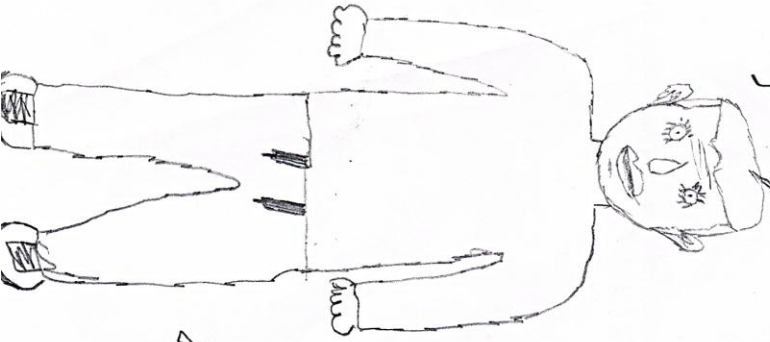
#### المواقع الإلكترونية:

- 1- w.w.w.tyorski.com/terrorism/pt sinchildrend adolescent shtmt.
- 2- w.w.w.safeyouth. org/scripts/terrorism/repouses.asp.
- 3- w.w.w.acapt.org/page content/pdf/deykim.buka.pdf.methoxy-hydroxyphenh  
glycol.

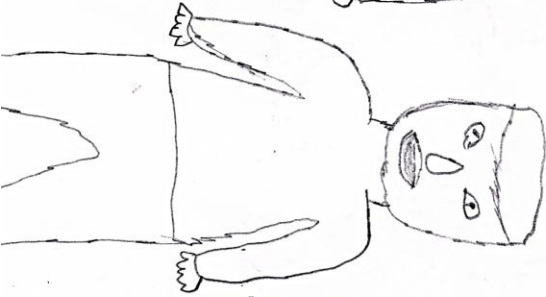
الملاحق

٢٠١٤  
١٤٤٤ هـ  
٢٠٢٣

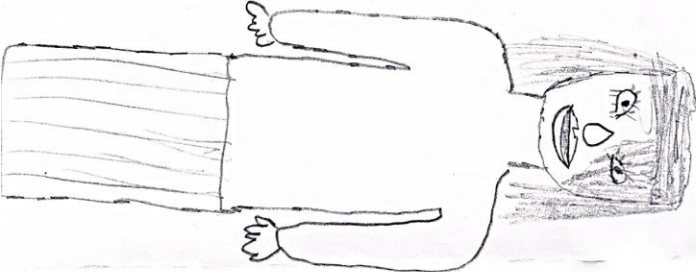
الشيخ الكبير



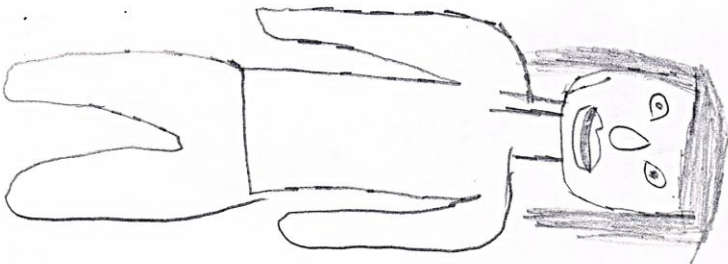
الشيخ الصغير



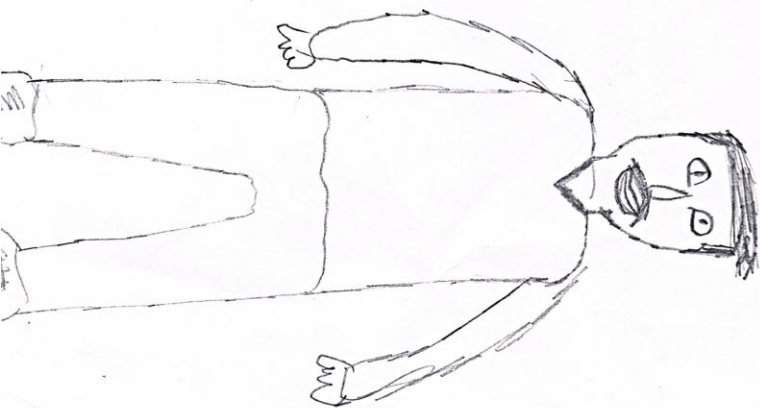
الأمير

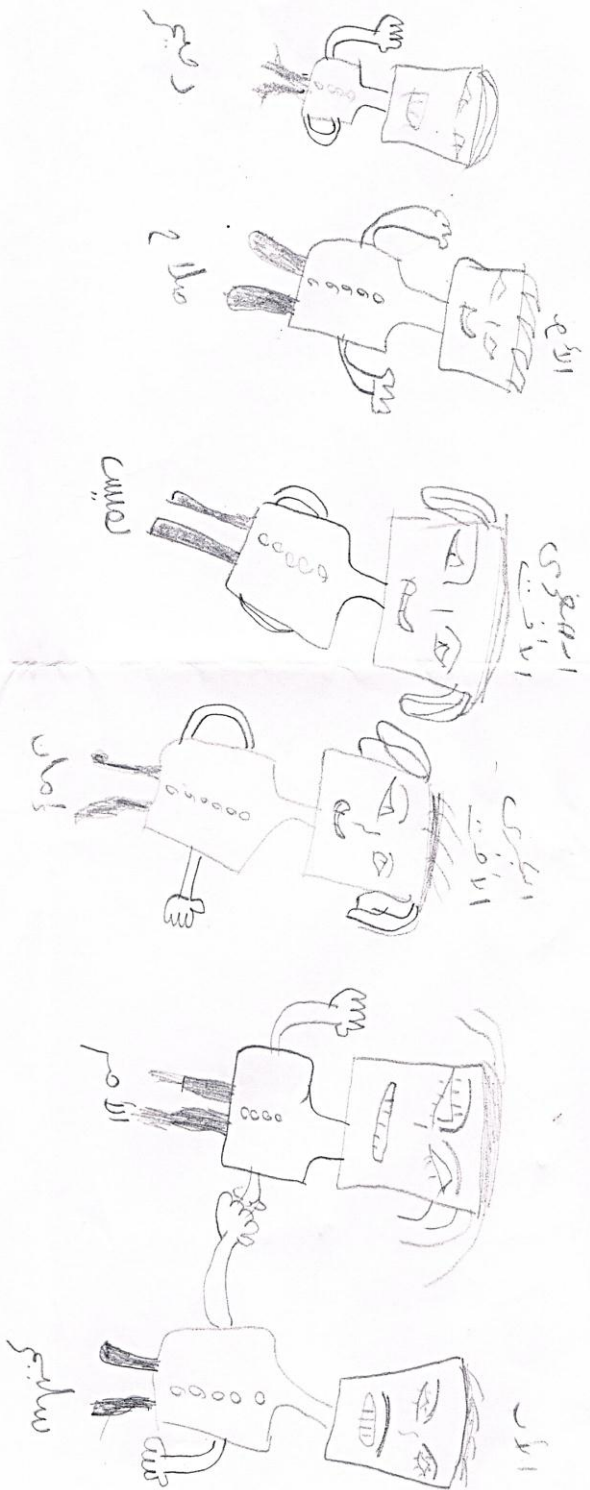


الأميرة الصغيرة



الأمير





أسئلة الاختبار



## ملخص الدراسة

إن المراهقة هي مرحلة من الحياة تتميز بالرعب والإرهاق هذا التعب ناتج عن الصراع النفسي المتولد عن النضج الجنسي والتغيرات الفيزيولوجية حيث تنمو فيه قدرات الفرد المختلفة كما أن المراهقة تأخذ أشكالاً مختلفة من حيث الظروف والاجتماعية والنفسية فقد وصفها العلماء بأنها حالة اضطراب وصراع حيث يمر المراهق بفترات متقلبة قد تحدث بسبب عوامل داخلية أو خارجية فالمراهق هنا يحتاج إلى الحب الأمومي نظراً لأهمية هذه العلاقة فالمراهق الذي تعرض لوفاة أمه يؤثر عليه بشكل سلبي نظراً لحساسية سنه هذا يجعله يحس باليأس مما ينشأ لديه نوع من الانفعالات المتضاربة في بعض الأحيان تدفعه بالتفكير في الانتحار أو الدخول في حالة اكتئابية يحاول إخفاء ألمه داخل وسطه العائلي.

هذا ما يؤثر على انفعالاته وسلوكاته، يظهر لديه نوع من العدوانية والانطواء على الذات ومحاولة تخفيف الألم بشرب الكحول والمخدرات وهو يقوم بتصرف عدوانيته على ذاته بالإضافة إلى فشله في حياته الدراسية وكل هذا يؤثر على حياته وشخصيته مستقبلاً خاصة إذا لم يجد المميزات المحيطة مساعدة له.

## الكلمات المفتاحية

المراهقة، وفاة الأم، اضطرابات السلوك

## Résumé

L'adolescence est une étape de la vie caractérisée par l'épuisement et la fatigue causées par la maturité sexuelle et les conflits physiologiques qui sont le propre de cet âge de la vie. C'est au cours de cette période de la vie que se développent les différentes capacités de l'individu. Ce développement peut prendre différentes. Cependant, l'adolescence étant considérée comme un creuset pathologique, c'est donc à cette époque qu'apparaissent les conflits et les désordres souvent transitoires mais dans certains cas, ils peuvent devenir franchement pathologiques notamment en cas de perte d'un être cher comme la mère. L'adolescent qui a souffert de la mort de sa mère vit cette période négativement en raison de la sensibilité particulière de cette période de la vie. Cette sensibilité peut parfois être une source de désespoir qui affecte profondément l'adolescent ce qui peut dans certains cas a penser au suicide ou à développer des états dépressifs qu'il tente souvent maladroitement de cacher à son entourage.

Voilà ce qui affecte les émotions et le comportement, il a montré le genre de agressif et l'autisme et d'essayer de soulager la douleur par la consommation d'alcool et de drogues est basé sur le même comportement d'agressivité en plus d'avoir manqué à son école

Tout cela affecte sa vie et son avenir, surtout si caractéristiques périphériques ont trouvé aucune aide pour lui.

## Mots-clés

Adolescence, la mort, les troubles du comportement de la mère.